

## كتاب: الجنائز وما يتقادمها

### الترغيب في سؤال العفو والعافية

1 - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلْ رَبِّكَ الْعَافِيَةَ وَالْمَعَاْفَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ: «فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي واللفظ له وابن أبي الدنيا كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن أنس، وقال الترمذي: حديث حسن.

2 - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أَوَّلِ عَلَيِّ الْمُنْتَبِرِ ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: «سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ»<sup>(2)</sup>. رواه الترمذي من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل، وقال: حديث حسن غريب، ورواه النسائي من طرق، وعن جماعة من الصحابة، وأحد أسانيده صحيح.

3 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ».

4 - وَفِي رِوَايَةٍ: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَعَاْفَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>(3)</sup>. رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

5 - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ جِئِنِ اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي؟ قَالَ: «قُلْ: اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي، وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ، فَإِنَّ هُوَ لِأَنَّ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»<sup>(4)</sup>. رواه مسلم.

6 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ»<sup>(5)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري.

7 - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدُّعَاءُ لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَدَانِ وَالْإِقَامَةِ». قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ يَا

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 84 (الحديث: 3512).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 84 (الحديث: 3594).

(3) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: الدعاء بالعفو والعافية (الحديث: 3851).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء (الحديث: 6791).

(5) ذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (77/7)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 311/1).

رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سَلُوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

8 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَاقِبَةِ»<sup>(2)</sup>. رواه

الترمذي، وقال: حديث غريب، وابن أبي الدنيا والحاكم في حديث، وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: روه كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وهو ذاهب الحديث عن موسى بن عقبة عن نافع عنه.

9 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ:

«قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاغْفُ عَنِّي»<sup>(3)</sup>. رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

### الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلي

1 - عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

عَاقَانِي مِمَّا أَتْبَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ»<sup>(4)</sup>. رواه الترمذي وقال:

حديث حسن غريب، ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر، ورواه البزار والطبراني في الصغير من حديث أبي هريرة وحده، وقال فيه: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ شَكَرَ تِلْكَ النُّعْمَةَ»<sup>(5)</sup>. وإسناده حسن.

### الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه أو ماله

#### وفضل البلاء والمرض والحمى، وما جاء فيمن فقد بصره

1 - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ

الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ

وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايَعُ نَفْسَهُ فَمُعِيقُهَا أَوْ مَوْفِقُهَا»<sup>(6)</sup>. رواه

مسلم.

2 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَمَنْ يَتَّصَبِرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 84 (الحديث: 3594).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 84 (الحديث: 3515)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 529/1).

(3) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 529/1).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب: 37 (الحديث: 3431)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو به الرجل إذا نظر إلى

أهل البلاء (الحديث: 3892).

(5) ذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 3512).

(6) أخرجه مسلم في كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء (الحديث: 533).

عَطَاءٌ خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»<sup>(1)</sup> رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم في المسألة .

ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة مختصراً: «مَا رَزَقَ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»<sup>(2)</sup> .  
وقال صحيح على شرطهما .

3 - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَزْبَعُ لَا يُصْبِنُ إِلَّا بِمَعْجَبٍ: الصَّبْرُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَضُّعُ، وَذِكْرُ اللَّهِ، وَقَلَّةُ الشُّغْرِ»<sup>(3)</sup> . رواه الطبراني والحاكم كلاهما من رواية العوام بن جويرية، وقال الحاكم: صحيح الإسناد وتقدم في الصمت .

4 - وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرُّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَائِلِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَلَكِنَّ الرُّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْ تَقُوتَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ . وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أَصِبتَ بِهَا أَرْعَبُ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أَبْقَيْتَ لَكَ»<sup>(4)</sup> . قال الترمذي: حديث غريب .

5 - وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عبيد الله: الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ، وَالتَّيَقُّنُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ<sup>(5)</sup> . رواه الطبراني في الكبير، ورواه رواة الصحيح، وهو موقوف، وقد رفعه بعضهم .

6 - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصَّبْرُ مِغْوَلُ الْمُسْلِمِ» . ذكره رُزَيْنُ العبدري، ولم أره .

7 - وَعَنْ صُهَيْبِ الرُّومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنْ أَمَرَهُ لَهُ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»<sup>(6)</sup> . رواه مسلم .

8 - وَعَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: يَا عِيسَى، إِنِّي بَاعْتُ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَتْهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا اللَّهَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ مَا يَكْرَهُونَ اخْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلَا جِلْمَ وَلَا عِلْمَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ: أُعْطِيَهُمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي»<sup>(7)</sup> . رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري .

9 - وَرَوَى عَنْ سَخْبَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَظَلَمَ

(1) أخرجه البخاري في كتاب: الزكاة، باب: الاستغفار عن المسألة (الحديث: 1469)، وأخرجه مسلم في كتاب: الزكاة، باب: فضل التعمف والصبر (الحديث: 2421) .

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 414 / 2) .

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 741 / 1)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 311 / 4) .

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: الزهد، باب: ما جاء في الزهادة في الدنيا (الحديث: 2340) .

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 8544 / 9) .

(6) أخرجه مسلم في كتاب: الزهد، باب: المؤمن أمره كله خير (الحديث: 7425) .

(7) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 348 / 1) .

فَاسْتَغْفَرَ، وَظَلِمَ فَغَفَرَ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَهُ؟ قَالَ: «أَوْلَيْكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ»<sup>(1)</sup>.  
رواه الطبراني.

«سخبرة»: بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة بعدهما باء موحدة، يقال: إنَّ لَهُ صُخْبَةً،  
والله أعلم.

10 - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا  
الرِّيحُ تَصْرِعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهْبِجَ».

11 - وفي رواية: «حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِبَةِ عَلَى أَصْلِهَا لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ  
حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعًا مَرَّةً وَاحِدَةً»<sup>(2)</sup>. رواه مسلم.

12 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفِيئُهُ،  
وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَرُ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ»<sup>(3)</sup>. رواه مسلم  
والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح.

«الأرز»: بفتح الهمزة وتضم وإسكان الراء بعدهما زاي: هي شجرة الصنوبر، وقيل: شجرة الصنوبر  
الذكر خاصة، وقيل: شجرة العرعر، والأول أشهر.

13 - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؓ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَتَى اللَّهُ عَبْدًا بِبَلَاءٍ، وَهُوَ عَلَى  
طَرِيقَةٍ يَكْرَهُهَا إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَلَاءَ كَفَّارَةً وَطَهُورًا مَا لَمْ يَنْزِلْ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِغَيْرِ اللَّهِ ﷻ، أَوْ يَدْعُو  
غَيْرَ اللَّهِ فِي كَشْفِهِ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، وأم عبد الله ابنة أبي ذئاب لا  
أعرفها.

14 - وَعَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ ؓ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ:  
«الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا أَشَدُّ بَلَاءً، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ  
رِقَّةٌ أَتَلَاهُ اللَّهُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَنْزِعُ الْبَلَاءَ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ حَظِيئَةٌ»<sup>(4)</sup>. رواه ابن  
ماجه وابن أبي الدنيا والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

15 - وَابْنُ جِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ مِنْ رِوَايَةِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِمْ، فَمَنْ

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 6613 / 7).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: صفات المنافقين، باب: مثل المؤمن كالزرع، ومثل الكافر كشجر الأرز (الحديث: 7025).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: صفات المنافقين، باب: مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز (الحديث: 7023)، وأخرجه الترمذي في  
كتاب: الأمثال، باب: ما جاء في مثل المؤمن القاريء للقرآن وغير القاريء (الحديث: 2866).

(4) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: الصبر على البلاء (الحديث: 4023)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الزهد، باب: ما جاء في الصبر  
على البلاء (الحديث: 2398).

تُخَنُّ دِينَهُ أَشَدُّ بَلَاءُهُ، وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلَاءُهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصِيبُهُ الْبَلَاءُ حَتَّى يَمُتِي فِي النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ.

16 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مَوْعُوكٌ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ: مَا أَشَدُّ حُمَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ نَشُدُّ عَلَيْنَا الْبَلَاءَ وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ»، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «الْعُلَمَاءُ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «الصَّالِحُونَ كَانَ أَحَدُهُمْ يَبْتَلَى بِالْفَنَلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ، وَيَبْتَلَى أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدَ إِلَّا الْعَبَاءَةَ يَلْبَسُهَا وَلأَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ»<sup>(1)</sup>. رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، والحاكم واللفظ له وقال: صحيح على شرط مسلم، وله شواهد كثيرة.

17 - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يُودَى أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرْضَتْ بِالْمَقَارِيضِ»<sup>(2)</sup>. رواه الترمذي وابن أبي الدنيا من رواية عبد الرحمن بن مغراء وبقيته رواه ثقات، وقال الترمذي: حديث غريب، ورواه الطبراني في الكبير، عن ابن مسعود موقوفاً عليه، وفيه رجل لم يسم.

18 - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمُتَصَدِّقِ فَيُنصَبُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلَا يُنصَبُ لَهُمْ دِيوَانٌ، فَيُنصَبُ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًا حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ فِي الْمَوْقِفِ أَنْ أُجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ اللَّهِ». رواه الطبراني في الكبير من رواية مجاعة بن الزبير، وقد وثق.

19 - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًا وَتَجَعَّ عَلَيْهِ تَجَعًا، فَإِذَا ذَمَّ الْعَبْدَ قَالَ: يَا رَبِّاهُ، قَالَ اللَّهُ: لَبِيبٌ يَا عَبْدِي لَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا إِلَّا أُعْطَيْتُكَ إِمَّا أَنْ أُعْجِلَهُ لَكَ، وَإِمَّا أَنْ أُدْخِرَهُ لَكَ». رواه ابن أبي الدنيا.

20 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ»<sup>(3)</sup>. رواه مالك والبخاري.

«يُصِبْ مِنْهُ»: أَي يُوْجِهْ إِلَيْهِ مَصِيبَةٌ وَيُصِيبُهُ بِلَاءٌ.

21 - وَعَنْ مَخْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا أَبْتَلَاهُمْ؛ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزَعَ فَلَهُ الْجَزَعُ»<sup>(4)</sup>. رواه أحمد ورواه ثقات. ومحمود بن لبيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم، واختلّف في سماعه منه.

- (1) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 40/1)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: الصبر على البلاء (الحديث: 4024).
- (2) أخرجه الترمذي في كتاب: الزهد، باب: 58 (الحديث: 2402)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 6661).
- (3) أخرجه الإمام مالك في كتاب: العين، باب: ما جاء في أجر المريض (الحديث: 941)، وأخرجه البخاري في كتاب: المرض والطب، باب: كفارة المرض (الحديث: 5645).
- (4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 427/5).

22 - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ عَظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ»<sup>(1)</sup>. رواه ابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن غريب.

23 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ فَمَا يَزَالُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ إِيَّاهَا»<sup>(2)</sup>. رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه من طريقه، وغيرهما.

24 - وَرَوَى عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا أَصَابَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا حَتَّى ذَكَرَ الشُّوكَةَ إِلَّا لِإِحْدَى خَصْلَتَيْنِ: إِمَّا لِيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ مِنْ الذُّنُوبِ ذَنْبًا لَمْ يَكُنْ لِيَغْفِرْهُ لَهُ إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ، أَوْ يَبْلُغَ بِهِ مِنَ الْكِرَامَةِ كِرَامَةً لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغْهَا إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ»<sup>(3)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا.

25 - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ فَلَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلٍ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ، أَوْ مَالِهِ، أَوْ فِي وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبْلَغَهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم»<sup>(4)</sup>. رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المليح الرقي. ولم يرو عن خالد إلا ابنه محمد، والله أعلم.

26 - وَرَوَى عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ تعالى لَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: أَنْطَلِقُوا إِلَى عِبْدِي فَصُوبُوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًا، فَيَحْمَدُ اللَّهُ، فَيُرْجَعُونَ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًا كَمَا أَمَرْتَنَا، فَيَقُولُ: أَرْجِعُوا فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ»<sup>(5)</sup>. رواه الطبراني في الكبير.

27 - وَرَوَى فِيهِ أَيْضًا عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لَيَجْرِبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَجْرِبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ، فَمِنَهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيذِ، فَذَلِكَ الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ، وَمِنَهُ مَا يَخْرُجُ دُونَ ذَلِكَ فَذَلِكَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضُ الشُّكِّ، وَمِنَهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ فَذَلِكَ الَّذِي أَقْتَنَ».

28 - وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْمُصِيبَةُ تَبْيِضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُ الْوُجُوهُ». رواه الطبراني في الأوسط.

(1) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الفتن، باب: الصبر على البلاء (الحديث: 4031)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الزهد، باب: ماجاه في الصبر على البلاء (الحديث: 2396).

(2) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 6095/10)، وذكره ابن حجر في «المطالب العالية» (الحديث: 2420)، وذكره الهيثمي في «موارد الظمان» (الحديث: 692).

(3) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (2/228).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 95/1)، وأخرجه أبو داود في كتاب الجنائز: باب: الأمراض المكفرة للذنوب (الحديث: 3090)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 801/22)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 2000/4).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7697/8).

29 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حُزْنٍ، وَلَا أَدَى، وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُّهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»<sup>(1)</sup>. رواه البخاري ومسلم ولفظه:

«مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، وَلَا نَصَبٍ، وَلَا سَقَمٍ، وَلَا حُزْنٍ حَتَّى يَهْمُ بِهِمْ إِلَّا كَفَّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»<sup>(2)</sup>، ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده.

30 - وفي رواية له: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُشَاكُّ بِشُوْكَةٍ فِي الدُّنْيَا يَخْتَسِبُهَا إِلَّا قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

«النصب»: التعب. «الوصب»: المرض.

31 - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَطَيْبٌ يُعَالِجُ قَرْحَةَ فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ يَتَضَرَّرُ فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ بَغِضُ شَبَابًا فَعَلَّ هَذَا لَعَيْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا يَسْرُئِي أَبِي لَا أَجِدُهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى مِنْ جَسَدِهِ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِحَطَايَاهُ»<sup>(3)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا، وروى المرفوع منه أحمد بإسناد رواه محتج بهم في الصحيح إلا أنه قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»<sup>(4)</sup>. ورواه الطبراني، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

32 - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُّهَا»<sup>(5)</sup>. رواه البخاري ومسلم.

33 - وفي رواية لمسلم: «لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شُوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا نَقَصَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ».

وفي أخرى: «إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»<sup>(6)</sup>.

34 - وفي أخرى له قال: دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها وَهِيَ بِمَيْتَى، وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَتْ: مَا يُضْحِكُكُمْ؟ قَالُوا: قُلْنَا: خَرَّ عَلَى طُنْبٍ فَسَطَّاطٌ فَكَادَتْ عُنُقَهُ أَوْ عَيْنَهُ أَنْ تَذْهَبَ، فَقَالَتْ: لَا تَضْحَكُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُّ بِشُوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً».

35 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ

(1) أخرجه البخاري في كتاب: المرضى والطب، باب: كفارة المرض (الحديث: 5641).

(2) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (الحديث: 373/3)، وذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (497/2).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 98/4)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (228/2).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 5843)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 346/1).

(5) أخرجه البخاري في كتاب: المرضى والطب، باب: كفارة المرض (الحديث: 5640)، وأخرجه مسلم في كتاب: البر والصلة، باب: ثواب

المؤمن مما يصيبه من مرض (الحديث: 6510).

(6) أخرجه مسلم في كتاب: البر والصلة، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن إلخ (الحديث: 6506).

وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَمَا عَلَيْهِ حَظِيئَةٌ»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

36 - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ فَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى النَّاسِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ»<sup>(2)</sup>. رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده.

37 - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَجْرَةَ فَهَرَمَهَا حَتَّى تَسَاقَطَ وَرَقُهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسَاقَطَ، ثُمَّ قَالَ: «لِلْمُصِيبَاتِ وَالْأَوْجَاعِ أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ ابْنِ آدَمَ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجْرَةِ». رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى.

38 - وَرَوَى عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَكَبَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا غَمَضْتُ مُنْذُ سَبَعِ، وَلَا أَحَدٌ يَخْضُرُنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّ أَخِي أَصْبِرُ أَيْ أَخِي أَصْبِرُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَمَا دَخَلْتَ فِيهَا». قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «سَاعَاتُ الْأَمْرَاضِ يَذْهَبْنَ سَاعَاتِ الْخَطَايَا»<sup>(3)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا.

39 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا حَزْنٍ، وَلَا وَصَبٍ حَتَّى يَهْمُ بِهِمْ إِلَّا يَكْفُرُ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ سِتِّينَ نَهْجًا»<sup>(4)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال: حديث حسن.

40 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «وَصَبَ الْمُؤْمِنِ كَفَارَةٌ لِحَطَايَاهُ»<sup>(5)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

41 - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يَكْفُرُهَا ابْتِلَاءَ اللَّهِ بِالْحَزْنِ لِيَكْفُرَهَا عَنْهُ»<sup>(6)</sup>. رواه أحمد ورواه ثقات إلا لث بن أبي سليم.

42 - وَعَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَشْتَكَى الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُخْلَصُ الْكَبِيرُ حَبْتِ الْحَدِيدِ»<sup>(7)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني واللفظ له، وابن حبان في صحيحه.

43 - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أَرَيْكَ أَمْرًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: إِنِّي أُضْرَعُ وَإِنِّي أَتَكشَّفُ، فَأَدْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الزهد، باب: ما جاء في الصبر على البلاء (الحديث: 2399).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 11/11438).

(3) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (2/229).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في ثواب المريض (الحديث: 966).

(5) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 1/347)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 6701).

(6) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 6/157).

(7) ذكره الشجري في «الأمالي» (الحديث: 2/281)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 6662).

شِئْتُ صَبْرَتْ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتُ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ»<sup>(1)</sup>، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَنْتَكَشَفْتُ فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَنْتَكَشَفُ، فَدَعَا لَهَا. رواه البخاري ومسلم.

44 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِهَا لَمَمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهَ لِي فَقَالَ: «إِنْ شِئْتُ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ، وَإِنْ شِئْتُ صَبْرَتْ وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ؟»<sup>(2)</sup> قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ. رواه البرزاري وابن حبان في صحيحه.

45 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «أَتَحِبُّونَ أَنْ لَا تَمْرُضُوا؟» قَالُوا: وَاللَّهِ إِنَّا لَنُحِبُّ الْعَافِيَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَمَا خَيْرٌ أَحَدِكُمْ أَنْ لَا يَذْكُرَهُ اللَّهُ»<sup>(3)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده إسحاق بن محمد الفروي.

46 - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا صَرَبَ عَلَيَّ مُؤْمِنٍ حَزَقُ قَطُّ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ حَاطِبَةً، وَكَتَبَ لَهُ حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً»<sup>(4)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط بإسناد حسن واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

47 - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَفْعَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا»<sup>(5)</sup>. رواه البخاري وأبو داود.

48 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ قَالَ: أَكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ فِي وَفَاقِي»<sup>(6)</sup>. رواه أحمد واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

49 - وفي رواية لأحمد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ثُمَّ مَرَضَ قِيلَ لِلْمَلِكِ الْمُؤَكَّلِ بِهِ: أَكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُطْلَقَهُ أَوْ أَكْفَيْتَهُ إِلَيَّ»<sup>(7)</sup>. وإسناده حسن.

قوله: «أكفته إلي» بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق: معناه أضمه إلي وأقبضه.

50 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَبْتَلَى اللَّهُ صلى الله عليه وسلم الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي

(1) أخرجه البخاري في كتاب: المرض، باب: فضل من يصرع من الريح (الحديث: 5652)، وأخرجه مسلم في كتاب: البر والصلة، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه... (الحديث: 6516).

(2) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 2909/7).

(3) ذكره المجلوني في «كشف الخفاء» (1/137).

(4) أخرجه ابن حجر في «فتح الباري» (الحديث: 105/10)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 2481)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 347/1).

(5) أخرجه البخاري في كتاب: الجهاد، باب: 134 (الحديث: 2996)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 410/4)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 6663).

(6) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 148/3)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 265/3).

(7) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 203/2).

جَسَدِهِ، قَالَ اللَّهُ ﷻ لِمَلَكِهِ: أَكْتُبَ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ، وَإِنْ شَفَاكَ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبِضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَجَمَهُ<sup>(1)</sup>. رواه أحمد، ورواه ثقات.

51 - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرُضُ مَرَضًا إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ حَافِظَهُ أَنْ مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَلَا يَكْتُبُهَا، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ وَهُوَ صَاحِبُهُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ»<sup>(2)</sup>. رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا.

52 - وَرَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَرَاحِهِ مِنَ السَّقَمِ، وَلَوْ كَانَ يَدْرُسُ مَا لَهُ مِنَ السَّقَمِ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا الدَّهْرَ»، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكْتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ مَلَائِكِينَ كَانُوا يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا فِي مَضَلَى كَانَ يَصَلِّي فِيهِ فَلَمْ يَجِدَاهُ فَرَجَعَا فَقَالَا: يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فَلَانِ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ فَوَجَدْنَاهُ حَبْسَهُ فِي جِبَالِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ شَيْئًا، وَعَلَى أَجْرِهِ مَا حَبْسَهُ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَفْعَلُ»<sup>(3)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط والبخاري باختصار.

53 - وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصُّنْعَانِيِّ أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَهَجَرَ الرُّوَّاحَ، فَلَقِيَ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ وَالصُّنَابِجِيَّ مَعَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ تَعَالَى؟ فَقَالَا: نُرِيدُ هَهُنَا إِلَى أَحَ لَنَا مِنْ مُضَرِّ نَعُودِهِ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَا لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ، فَقَالَ شَدَادُ: أَبَشِرْ بِكُمَا زَاتِ السَّيِّئَاتِ وَحَطَّ الْخَطَايَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِذَا أُنْتَلَيْتَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا، فَحَمِدَنِي عَلَى مَا أُنْتَلَيْتُهُ فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَاحِبُهُ»<sup>(4)</sup>. رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد الصُّنْعَانِيِّ، والطبراني في الكبير والأوسط، وله شواهد كثيرة.

54 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا أُنْتَلَيْتَ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عَوَادِهِ أَطْلَقْتَهُ مِنْ إِسَارِي، ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ»<sup>(5)</sup>. رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

55 - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَمْرُضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ، وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ خَطِيئَتَهُ». وَفِي رِوَايَةٍ: «إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ»<sup>(6)</sup>. رواه أحمد

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحدِيث: 148/3).

(2) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحدِيث: 6638/11)، وأخرجه ابن حجر في «المطالب العالية» (الحدِيث: 2424).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحدِيث: 2338).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحدِيث: 123/4)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحدِيث: 7136/7).

(5) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحدِيث: 349/1).

(6) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحدِيث: 346/3)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحدِيث: 2305/4)، وذكره الهندي في «كنز العمال»

(الحدِيث: 6737).

والبزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: «إلا حطَّ الله بِذَلِكَ حَطَايَاهُ كَمَا تَنْحَطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ».

56 - وَعَنْ أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الْمَرِيضُ تَحَاتُ حَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُ وَرَقُ الشَّجَرِ»<sup>(1)</sup>. رواه عبد الله بن أحمد في زوائده وابن أبي الدنيا بإسناد حسن.

57 - وَعَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ، وَهِيَ عَمَةُ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ رضي الله عنه، قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ: «يَا أُمَّ الْعَلَاءِ، أَنْبِئِي، فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يَذْهَبُ اللَّهُ بِهِ حَطَايَاهُ كَمَا تَذْهَبُ النَّارُ حَبَّتِ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ»<sup>(2)</sup>. رواه أبو داود.

58 - وَعَنْ عَامِرِ الرَّامِ أَخِي الْخَضِرِ رضي الله عنه، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ الثُّفَيْلِيُّ هُوَ الْخَضِرُ وَلَكِنْ كَذَا قَالَ، قَالَ: إِنِّي لِبِلَادِنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا زَايَاتٌ وَالرِّيَّةُ قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ بَسِطَ لَهُ كِسَاءً وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْأَسْقَامَ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ، ثُمَّ أَغْفَاهُ اللَّهُ مِنْهُ كَانَ كَقَارَةِ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمَوْعِظَةٌ لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، وَإِنَّ الْمُتَنَفِّقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أُعْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أُرْسِلُوهُ فَلَمْ يَذِرْ لِمَ عَقَلُوهُ وَلَمْ يَذِرْ لِمَ أُرْسِلُوهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَوْلِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْأَسْقَامُ، وَاللَّهِ مَا مَرَضْتُ قَطُّ؟ قَالَ: «فَمَنْ عَثَا فَلَسْتُ مِثًّا»<sup>(3)</sup>. رواه أبو داود، وفي إسناده راوٍ لم يسم.

59 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا يُجْزَ بِهِ»<sup>(4)</sup> بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، فِي كُلِّ مَا يَصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَارَةٌ حَتَّى النُّكْبَةِ يَنْكِبُهَا وَالشُّوْكَةَ يَشَاكِبُهَا» رواه مسلم. فَقَالَ: إِنَّا لَنُجْزَى بِكُلِّ مَا عَمَلْنَا هَلَكْنَا إِذَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «تَعَمَّ يُجْزَى بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ مِمَّا يُؤْذِيهِ»<sup>(5)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه.

60 - وعن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً تلا هذه الآية: «مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا يُجْزَ بِهِ»<sup>(4)</sup>.

61 - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا يُجْزَ بِهِ»<sup>(4)</sup> الْآيَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِلْتَاهُ جُزِينَا بِهِ؟ فَقَالَ: «عَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ يُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «هُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ»<sup>(6)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه أيضاً.

«واللأواء»: بهمزة ساكنة بعد اللام وهمزة في آخره ممدودة: هي شدة الضيق.

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 70/4).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: عيادة النساء (الحديث: 3092).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: الأمراض المكفرة للذنوب (الحديث: 3089).

(4) سورة: النساء، الآية: 123.

(5) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 2923/7).

(6) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (الحديث: 373/3).

62 - وَعَنْ أُمَيْمَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ﴾ (1) الْآيَةَ، وَ«مَنْ يَمَلَّ سَوْماً يُجْزِ بِه» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ هَذِهِ مُبَايَعَةُ اللَّهِ الْعَبْدُ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَى وَالنَّكْبَةِ وَالشُّوْكَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي كُمِهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْرَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضَيْبِهِ حَتَّى إِنْ الْمُؤْمِنُ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ» (2). رواه ابن أبي الدنيا من رواية علي بن يزيد عنه.

«الضُّبْنِ»: بضاد معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون: هو ما بين الإبط والكشح، وقد أضبنت الشيء: إذا جعلته في ضيبيك فأمسكته.

63 - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ فَقَالَ: أَنْظِرُوا مَا يَقُولُ لِمُؤَاوِدِهِ، فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاؤُوهُ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ رَفَعْنَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: لِعَبْدِي عَلِيٍّ إِنْ تَوَفَّيْتَهُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا شَفَّيْتَهُ أَنْ أُبَدِّلَهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْراً مِنْ دَمِهِ، وَأَنْ أَكْفَرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ» (3). رواه مالك مرسلًا، وابن أبي الدنيا، وعنده:

«فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: إِنْ لِعَبْدِي هَذَا عَلِيٍّ إِنْ أَنَا تَوَفَّيْتَهُ أُدْخِلْتَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا رَفَعْتَهُ أَنْ أُبَدِّلَهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْراً مِنْ دَمِهِ، وَأَغْفِرَ لَهُ».

64 - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَمَسَسْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعَكَأَ شَدِيداً؟ فَقَالَ: «أَجَلٌ إِنِّي أُوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ»، قُلْتُ: ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلٌ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحَطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَّهَا» (4). رواه البخاري ومسلم.

65 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضُ الَّتِي تُصِيبُنَا مَا لَنَا بِهَا؟ قَالَ: «كَفَّارَاتٌ». قَالَ أَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ قُلْتُ؟ قَالَ: «وَإِنْ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا» (5)، فَدَعَا عَلِيٌّ نَفْسَهُ أَنْ لَا يَفَارِقَهُ الْوَعَكُ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ، قَالَ: فَمَا مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ حَرًّا حَتَّى مَاتَ. رواه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه.

«الْوَعَكُ»: الحمى.

(1) سورة: البقرة، الآية: 284.

(2) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحدِيث: 218/6).

(3) أخرجه الإمام مالك في كتاب: العين، باب: ما جاء في أجر المريض (الحدِيث: 1799)، وذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (الحدِيث: 9296/6)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحدِيث: 6704).

(4) أخرجه البخاري في كتاب: المرضى، باب: شدة المرض (الحدِيث: 5647)، وأخرجه مسلم في كتاب: البر والصلة، باب: نواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن (الحدِيث: 6504).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحدِيث: 23/3)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحدِيث: 995/2)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحدِيث: 6100/13)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (الحدِيث: 227/2).

66 - وَعَنْ أَبِي الدُّزْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ الصُّدَاعَ وَالْمَلِيلَةَ لَا تَزَالُ بِالمُؤْمِنِ، وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ فَمَا تَدَعُهُ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ».

66 - وفي رواية: «مَا يَزَالُ المَرءُ المُسْلِمُ بِهِ المَلِيلَةُ والصُّدَاعُ، وَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الخَطَايَا لِأَعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ حَتَّى تُتْرَكَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الخَطَايَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ»<sup>(1)</sup>. رواه أحمد واللفظ له وابن أبي الدنيا والطبراني، وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ.

«المليعة»: بفتح الميم بعدها لام مكسورة: هي الحمى تكون في العظم.

68 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَزَالُ المَلِيلَةُ والصُّدَاعُ بِالمُعْبِدِ وَالْأَمَةِ، وَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنَ الخَطَايَا مِثْلُ أُحُدٍ فَمَا تَدَعُهُمَا وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَزْدَلَةٍ»<sup>(2)</sup>. رواه أبو يعلى ورواه ثقات.

69 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ صَدِعَ رَأْسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَخْتَسَبَ عُفْرَ لَهْ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ»<sup>(3)</sup>. رواه الطبراني والبخاري بإسناد حسن.

70 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «صُدَاعُ المُؤْمِنِ وَسُكُوتُهُ بِشَاكُهَا، أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ يَزْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ دَرَجَةً، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ بِهَا ذُنُوبَهُ»<sup>(4)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا، ورواه ثقات.

71 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَبْتَلِي عَبْدَهُ بِالسَّقَمِ حَتَّى يُكْفِرَ ذَلِكَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ»<sup>(5)</sup>. رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

72 - وَعَنْ أَنَسِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُخْرِجُ أَحَدًا مِنَ الدُّنْيَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ كُلَّ خَطِيئَةٍ فِي عُنُقِهِ بِسَقَمٍ فِي بَدَنِهِ، وَإِفْتَارٍ فِي رِزْقِهِ». ذكره زُؤَيْنَ، ولم أره.

73 - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ المَوْتُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ رَجُلٌ: هَيِّبًا لَهُ مَاتَ وَلَمْ يُبْتَلِ بِمَرَضٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَيَحْكُ مَا يُدْرِيكَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ ابْتَلَا بِمَرَضٍ يُكْفِرُ عَنْهُ مِنَ سَيِّئَاتِهِ»<sup>(6)</sup>. رواه مالك عنه مرسلًا.

74 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ البَاهِلِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُضْرَعُ صِرْعَةً مِنْ مَرَضٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْهَا طَاهِرًا»<sup>(7)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير، ورواه ثقات.

75 - وَعَنْ جَابِرِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ المُسَيَّبِ فَقَالَ: «مَا لَكَ تُؤَفِّرِينَ؟»

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 198/5)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 638).

(2) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 6150/11).

(3) ذكره ابن حجر في «المطالب العالية» (الحديث: 1881)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 10490).

(4) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (الحديث: 228/2).

(5) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 348/1).

(6) أخرجه الإمام مالك في كتاب «العين»، باب: ما جاء في أجر المريض (الحديث: 1802).

(7) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7485/8).

قَالَتْ: الْحُمَّى، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، فَقَالَ: «لَا تَسْبِي الْحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»<sup>(1)</sup>. رواه مسلم.

«تترفضين»: روي براءين وبراءين، ومعناها متقارب: وهو الرعدة التي تحصل للمحموم.

76 - وَعَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ رضي الله عنها قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ: «أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ، فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ»<sup>(2)</sup>. رواه أبو داود.

77 - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ وَالْحُمَّى كَحَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا وَيَبْقَى طَيِّبُهَا»<sup>(3)</sup>. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

78 - وَعَنْ فَاطِمَةَ الْخُزَاعِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: عَادَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ وَجَعَةٌ فَقَالَ لَهَا: «كَيْفَ تَجِدِينَكَ؟» فَقَالَتْ: بِخَيْرٍ إِلَّا أَنَّ أُمَّ مِلْدَمٍ قَدْ بَرَحَتْ بِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَصْبِرِي، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَبَثَ ابْنِ آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»<sup>(4)</sup>. رواه الطبراني، ورواه رواية الصحيح.

79 - وَعَنِ الْحَسَنِ رضي الله عنه رَفَعَهُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَكْفُرُ عَنِ الْمُؤْمِنِ خَطَايَاهُ كُلَّهَا بِحُمَّى لَيْلَةٍ»<sup>(5)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعاني عن حوشب عنه، وقال: قال ابن المبارك: هذا من جيد الحديث.

80 - وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: كَانُوا يَزْجُونَ فِي حُمَّى لَيْلَةٍ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ. رواه ابن أبي الدنيا أيضاً، ورواه ثقات.

81 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ وَعَكَ لَيْلَةً فَصَبَرَ وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ مِنْ دُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»<sup>(6)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض وغيره.

82 - وَعَنْ جَابِرِ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَأْذَنْتِ الْحُمَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَنْ هَلِيهِ؟» قَالَتْ: أُمُّ مِلْدَمٍ، فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللَّهُ، فَأَتَوْهُ فَسَكَرُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا؟» قَالُوا: أَوْ تَفْعَلْ؟ قَالَ: «نَعَمْ»<sup>(7)</sup>. قَالُوا: فَذَعَّهَا. رواه أحمد، ورواه رواية الصحيح، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان، وقال فيه:

(1) أخرجه مسلم في كتاب: البر والصلة، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن الخ (الحديث: 6515).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: عيادة النساء (الحديث: 3092).

(3) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 348/1).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 984/24).

(5) ذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (الحديث: 440/1).

(6) أخرجه الكحال في «الأحكام النبوية في الصناعة الطبية» (الحديث: 134/1).

(7) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 316/3)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 1892/3)، وأخرجه ابن حبان في

«صحيحه» (الحديث: 2935/7)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 6113/6).

فَشَكُّوا الْحُمَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَدَفَعَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهَا وَأَسْقَطْتُ بَقِيَّةَ ذُنُوبِكُمْ؟» قَالُوا: فَدَعَاهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

83 - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا جَزَاءُ الْحُمَى؟ قَالَ: «تَجْرِي الْحَسَنَاتُ عَلَيَّ صَاحِبَهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ أَوْ صَرَبَ عَلَيْهِ عِزْقٌ»<sup>(1)</sup>. قَالَ أَبِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَى لَا تَمْتَعْنِي خُرُوجاً فِي سَبِيلِكَ وَلَا خُرُوجاً إِلَى بَيْتِكَ، وَلَا مَسْجِدِ نَبِيِّكَ. قَالَ: فَلَمْ يُمَسَّ أَبِي قَطُّ إِلَّا وَبِهِ حُمَى. رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وسنده لا بأس به. محمد وأبوه ذكرهما ابن حبان في الثقات وتقدم حديث أبي سعيد بقصة أبي أيضاً.

84 - وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَهِيَ تَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ»<sup>(2)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه.

85 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى كَبِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ»<sup>(3)</sup>. رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

86 - وَعَنْ عَائِشَةَ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ»<sup>(4)</sup>. رواه البزار بإسناد حسن.

## فصل

87 - عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ إِذَا أَبْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ»<sup>(5)</sup> يُرِيدُ عَيْنَيْهِ. رواه البخاري والترمذي ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةَ»<sup>(6)</sup>.

88 - وفي رواية له: «مَنْ أَذْهَبَتْ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ».

88 - وَعَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَغْنِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا هُوَ حَمْدَنِي عَلَيْهِمَا»<sup>(7)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه.

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 540/1).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 4397/4)، وذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (الحديث: 176/9).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 252/5).

(4) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 306/2).

(5) أخرجه البخاري في كتاب: المرض والطب، باب: فضل من ذهب بصره (الحديث: 5653).

(6) أخرجه الترمذي في كتاب: الزهد، باب: 57 (الحديث: 2400).

(7) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 2931/7).

90 - وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَرِيْزٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيْمَتِي مُؤْمِنٌ ثُمَّ يَدْخُلَهُ النَّارُ»<sup>(1)</sup>. قَالَ يُونُسُ: يَعْنِي عَيْنِي. رواه أحمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي.

91 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَذْهَبُ اللَّهُ بِحَبِيْبَتِي عَبْدٍ فَيَصْبِرَ وَيَخْتَسِبَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»<sup>(2)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه.

92 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيْمَتِي عَبْدِي فَصَبَرَ وَاخْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»<sup>(3)</sup>. رواه أبو يعلى. ومن طريقه ابن حبان في صحيحه.

93 - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْبَلِي عَبْدٌ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ بِأَشَدِّ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ، وَمَنْ أَنْبَلِي بِبَصَرِهِ فَصَبَرَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ»<sup>(4)</sup>. رواه البزار من رواية جابر الجعفي.

94 - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرْكِ بِاللَّهِ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ بَعْدَ الشَّرْكِ بِاللَّهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ فَيَصْبِرَ إِلَّا حَقَّرَ اللَّهُ لَهُ»<sup>(5)</sup>. رواه البزار من رواية جابر أيضاً.

95 - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ بَصَرَهُ فَصَبَرَ وَاخْتَسَبَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ وَاجِبًا أَنْ لَا تَرَى عَيْنَاهُ النَّارَ»<sup>(6)</sup>. رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

96 - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ ؓ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَبْرِيلَ ؑ عَنِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «يَا جَبْرِيلُ مَا ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذْتُ كَرِيْمَتِيهِ إِلَّا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ وَالنَّجْوَاءَ فِي دَارِي»<sup>(7)</sup>. قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكُونَ حَوْلَهُ يُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبَ أَبْصَارُهُمْ. رواه الطبراني في الأوسط.

### الترغيب في كلمات يقولهن من آله شيء من جسده

1 - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ؓ أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْبَدَنِ يَا لَمْ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجْدُ وَأَحَاذِرُ»<sup>(8)</sup>. رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وعند مالك:

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 366/6).

(2) ذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 6549).

(3) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 2365/4)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 2930/7).

(4) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 770).

(5) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 771).

(6) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 6152).

(7) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7789/8).

(8) أخرجه مسلم في كتاب: السلام، باب: استحباب وضع يده على موضع الألم (الحديث: 5701)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الطب، باب: كيف الرقي (الحديث: 3891)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الطب، باب: 29 (الحديث: 2080)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الطب، باب: ما عوذه به النبي ﷺ (الحديث: 3522)، وأخرجه الإمام مالك في كتاب: العين، باب: التعموذ والرقية في المرض (الحديث: 1803).

«أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ.

وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ فِي أَوَّلِ حَدِيثِهِمَا: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ». الْحَدِيثُ.

2 - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئًا، أَوْ أَشْتَكَاهُ أَحٌ لَهُ فَلْيَقُلْ: رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ أَسْمُكَ، وَأَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَحِمْتَكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ. أَغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا وَخَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَيَّ هَذَا الْوَجَعِ فَيَبْرَأُ»<sup>(1)</sup>. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

3 - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ لِي ثَابِتُ النَّبَاطِيُّ: يَا مُحَمَّدُ إِذَا أَشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا ثُمَّ أَرْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وَثَرًا. فَإِنْ أَنْسَرَ بِنَاصِيَةِ عَيْنَيْكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ<sup>(2)</sup>. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

### الترهيب من تعليق التمام والحروز

1 - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أْتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَهُ فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ»<sup>(3)</sup>. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

2 - وَعَنْ عُقْبَةَ أَيْضًا رضي الله عنه أَنَّهُ جَاءَ فِي رَكْعَةِ عَشْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعَ تِسْعَةَ وَأَمْسَكَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ؟ فَقَالَ: «إِنْ فِي عَضُدِهِ تَمِيمَةٌ، فَقَطِّعْ الرَّجُلُ التَّمِيمَةَ، فَبَايِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ عَلَّقَ فَقَدْ أَشْرَكَ»<sup>(4)</sup>. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ وَاللَّفْظُ لَهُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ ثَقَاتٍ.

«التميمية»: يقال: إنها خرزة كانوا يعلقونها يرون أنها تدفع عنهم الآفات، واعتقاد هذا الرأي جهل وضلالة، إذ لا مانع إلا الله، ولا دافع غيره. ذكره الخطابي.

3 - وَعَنْ عِيْسَى بْنِ خُمْزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ وَبِهِ خُمْزَةٌ فَقُلْتُ: أَلَا تُعَلِّقُ تَمِيمَةً؟ فَقَالَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ»<sup>(5)</sup>. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:

فَقُلْنَا: أَلَا تُعَلِّقُ شَيْئًا؟ فَقَالَ: الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى.

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الطب، باب: كيف الرقي (الحديث: 3892).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 125 (الحديث: 972).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 154/4)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 216/4).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 156/4)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 219/4).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الطب، باب: في تعليق التمام (الحديث: 3883)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الطب، باب: ما جاء في كراهية التعليق (الحديث: 2072).

4 - وعن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْصَرَ عَلَى عَضُدِ رَجُلٍ حَلَقَةً، أَرَاهُ قَالَ: مِنْ صُفْرِ فَقَالَ: «وَيَحْكُ مَا هَذِهِ؟» قَالَ: مِنَ الْوَاهِيَةِ. قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا أَنْبَدَهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا»<sup>(1)</sup>. رواه أحمد وابن ماجه دون قوله: أَنْبَدَهَا إِلَى آخِرِهِ، وابن حبان في صحيحه وقال: «فإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وَكِلْتَا إِلَيْهَا» والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: روه كلهم عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن عمران، ورواه ابن حبان أيضاً بنحوه عن أبي عامر الخزاز عن الحسن عن عمران، وهذه جيدة إلا أن الحسن اختلف في سماعه من عمران، وقال ابن المديني وغيره: لم يسمع منه، وقال الحاكم: أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران، والله أعلم.

5 - وَعَنْ ابْنِ أُخْتِ زَيْنَبَ أَمْرَأَةَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ زَيْنَبَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَتْ عَجُوزٌ تَدْخُلُ عَلَيْنَا تُرْقِي مِنِ الْخُمْرَةِ، وَكَانَ لَنَا سَرِيرٌ طَوِيلٌ الْقَوَائِمِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ تَتَخَنَّحَ وَصَوَّتْ فَدَخَلَ يَوْمًا فَلَمَّا سَمِعَتْ صَوْتَهُ اخْتَجَبَتْ مِنْهُ، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِي فَمَسْنِي، فَوَجَدَ مَسَّ حَبِيطٍ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: رُقِي لِي فِيهِ مِنَ الْخُمْرَةِ، فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَضْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْيَاءَ عَنِ الشَّرِكِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَى وَالْتَّمَائِمَ وَالنُّوْلَةَ شِرْكٌ». قُلْتُ: فَإِنِّي خَرَجْتُ يَوْمًا فَأَبْصَرْتُ فُلَانًا فَدَمَعَتْ عَيْنِي الَّتِي تَلِيهِ، فَإِذَا رَقِيْتُهَا سَكَنَتْ دَمْعَتُهَا، وَإِذَا تَرَكْتُهَا دَمَعَتْ؟ قَالَ: ذَلِكَ الشَّيْطَانُ إِذَا أَطْعَمْتَهُ تَرَكَكَ وَإِذَا عَصَيْتَهُ طَعَنَ بِأَصْبَعِهِ فِي عَيْنِكَ، وَلَكِنْ لَوْ فَعَلْتَ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ خَيْرًا لَكَ، وَأَجْدَرَ أَنْ تُشْفِي: تَنْضِجِي فِي عَيْنِكَ الْمَاءَ وَتَقُولِي: أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ، وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقْمًا<sup>(2)</sup>. رواه ابن ماجه، واللفظ له، وأبو داود باختصار عنه إلا أنه قال: عن ابن أخي زينب، وهو كذا في بعض نسخ ابن ماجه، وهو على كلا التقدير مجهول، ورواه الحاكم أخصر منهما، وقال: صحيح الإسناد، قال أبو سليمان الخطابي: المنهية عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب فلا يدرى ما هو، ولعله قد يدخله سحر أو كفر، فأما إذا كان مفهوم المعنى وكان فيه ذكر الله تعالى فإنه مستحب متبرك به، والله أعلم.

6 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَمْرَأَةٍ وَفِي عُنُقِهَا شَيْءٌ مَعْقُودٌ فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَضْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْيَاءَ عَنِ أَنْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَى وَالْتَّمَائِمَ وَالنُّوْلَةَ شِرْكٌ»<sup>(3)</sup> قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذِهِ الرُّقَى وَالْتَّمَائِمُ قَدْ عَرَفْنَا هُمَا فَمَا النُّوْلَةُ؟ قَالَ: شَيْءٌ تَضَنُّعُ النِّسَاءُ يَتَّحَبَّبْنَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ. رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم باختصار عنه وقال: صحيح الإسناد.

«النُّوْلَةُ»: بكسر المثناة فوق وفتح الواو: شيء شبيه بالسحر أو من أنواعه تفعله المرأة ليحبها إلى زوجها.

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 445/4).

(2) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الطب، باب: تعليق التمام (الحديث: 3530).

(3) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 6090/13)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 217/4).

7 - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَيْسَ التَّمِيمَةُ مَا تُعْلَقُ بِهِ بَعْدَ الْبَلَاءِ إِنَّمَا التَّمِيمَةُ مَا تُعْلَقُ بِهِ قَبْلَ الْبَلَاءِ <sup>(1)</sup>.  
رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

### الترغيب في الحجامة ومتى يحتجم

1 - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ فَبِي شَرْطَةِ مِخْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ مِنْ عَسَلٍ أَوْ لَذَعَةِ بَنَارٍ، وَمَا أَحْبَبُّ أَنْ أَكْتُوبِي» <sup>(2)</sup>. رواه البخاري ومسلم.

2 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ» <sup>(3)</sup>. رواه أبو داود وابن ماجه.

3 - وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَاسِمِ رضي الله عنه: «أَنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْحِجْمَ أَنْفَعُ مَا تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ» <sup>(4)</sup>.  
رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

4 - وَعَنْ مَالِكٍ بَلَّغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنْ كَانَ دَوَاءٌ يَبْلُغُ الدَّاءَ فَإِنَّ الْحِجَامَةَ تَبْلُغُهُ» <sup>(5)</sup>. ذكره في الموطأ هكذا.

5 - وَعَنْ سَلْمَى خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: مَا كَانَ أَحَدٌ يَشْتَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ: «أَحْتَجِمُ»، وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ: «أَخْضِبْنَهُمَا» <sup>(6)</sup>. رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: حديث غريب إنما نعرفه من حديث فائد.  
قال الحافظ: إسناده غريب.

«فائدة»: هو مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع يأتي الكلام عليه، وعلى شيخه عبيد الله بن علي.

6 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ نَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ عَلَى مَلٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمَرُوهُ: أَنْ مُرَّ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ <sup>(7)</sup>. رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب.

قال الحافظ: عبد الرحمن لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود، وقيل: سمع.

7 - وَعَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ لابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما غَلْمَةٌ ثَلَاثَةَ حِجَامُونَ، وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمُ يُغْلَانِ عَلَيْهِ وَعَلَى

(1) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 217/4).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: الطب، باب: الدواء بالعسل، وقول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُغَاثُ لِنَائِن﴾ (الحديث: 5682)، وأخرجه مسلم في كتاب: السلام، باب: لكل داء دواء واستحباب التداوي (الحديث: 5707).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الطب، باب: في الحجامة (الحديث: 3857)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الطب، باب: الحجامة (الحديث: 3476).

(4) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 208/4).

(5) أخرجه الإمام مالك في كتاب: الاستئذان، باب: 128 (الحديث: 27).

(6) أخرجه أبو داود في كتاب: الطب، باب: في الحجامة (الحديث: 3858)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الطب، باب: الحناء (الحديث: 3502)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الطب، باب: ما جاء في التداوي بالحناء (الحديث: 2054).

(7) أخرجه الترمذي في كتاب: الطب، باب: ما جاء في التداوي بالحجامة (الحديث: 2054).

أَهْلِيهِ، وَوَاحِدٌ يَخْجُمُهُ وَيَخْجُمُ أَهْلَهُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ: ﷺ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْعَبْدُ الْحَجَّامُ يَذْهَبُ الدَّمَّ، وَيُخَفُّ الصُّلْبَ، وَيَجْلُو عَنِ الْبَصَرِ»، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ عَرَجَ بِهِ مَا مَرَّ عَلَى مَلَايِمٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: عَلَيْكَ بِالْحَجَّامَةِ، وَقَالَ: «إِنْ خَيْرٌ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةَ، وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةَ، وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ»، وَقَالَ: «إِنْ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ، السُّعُوطُ وَاللَّدُودُ وَالْحَجَّامَةُ وَالْمَشْيُ»، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَدَهُ الْعَبَّاسُ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَدْنِي؟» فَكُلُّهُمْ أَمْسَكُوا، فَقَالَ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ يَمُنُّ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ خَيْرٌ عَمَهُ الْعَبَّاسُ»<sup>(1)</sup>.

قال النضر: اللدود: الوجور. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور، يعني: الناجي.

8 - وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ مِنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مَرَزْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي بِمَلَايِمٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا كَلَّمَهُمْ يَقُولُ لِي: عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بِالْحَجَّامَةِ»<sup>(2)</sup>. ورواه الحاكم بتمامه مرفوعاً في ثلاثة أحاديث، وقال في كل منها: صحيح الإسناد.

9 - وَعَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعِ عَشْرَةَ<sup>(3)</sup>. رواه الترمذي: وقال: حديث حسن غريب، وأبو داود ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ ثَلَاثًا فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ. قَالَ مَغَمَّرٌ: اخْتَجَمْتُ فَذَهَبَ عَقْلِي حَتَّى كُنْتُ أَلْقُنُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِي، وَكَانَ اخْتَجَمَ عَلَى هَامَتِهِ.

«ألهامة»: الرأس.

«وَالْأَخْدَعُ»: بخاء معجمة ودال وعين مهملتين. قال أهل اللغة: هو عرق في سالفة العنق.

«وَالْكَاهِلُ»: ما بين الكتفين.

10 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اخْتَجَمَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»<sup>(4)</sup>. رواه الحاكم فقال: صحيح على شرط مسلم.

ورواه أبو داود أطول منه قال: «مَنْ اخْتَجَمَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ، وَتِسْعِ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ»<sup>(5)</sup>.

11 - وفي رواية ذكرها رزين ولم أرها: إِذَا وَافَقَ يَوْمُ سَبْعِ عَشْرَةَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ كَانَ دَوَاءَ السَّنَةِ لِمَنْ اخْتَجَمَ فِيهِ.

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الطب، باب: ما جاء في الحجامة (الحديث: 2053).

(2) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الطب، باب: الحجامة (الحديث: 3477)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 209/4).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: الطب، باب: ما جاء في الحجامة (الحديث: 2051)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الطب، باب: في الحجامة (الحديث: 3860).

(4) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 210/4).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الطب، باب: متى تستحب الحجامة (الحديث: 3861).

وقد روى أبو داود من طريق أبي بكر بن عبد العزيز عن كبشة بنت أبي بكر عن أبيها أنه كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء، ويذعم عن رسول الله ﷺ أن يوم الثلاثاء يوم الدم، وفيه ساعة لا يبرق<sup>(1)</sup>.

12 - وَعَنْ نَافِعِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَهُ: يَا نَافِعُ تَبَيَّعَ بِي الدَّمُ فَالْتَمَسَ لِي حَجَامًا وَأَجْعَلُهُ رَافِعًا إِنِ اسْتَطَعْتَ، وَلَا تَجْعَلُهُ شَيْخًا كَبِيرًا؛ وَلَا صَبِيًّا صَغِيرًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّيْقِ أَمْثَلُ، وَفِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَتَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَفِي الْحِفْظِ، وَاسْتَحْتَجِمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَأَجْتَنِبُوا بِالْحِجَامَةِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ وَالْأَحَدِ تَحْرِيًّا، وَاسْتَحْتَجِمُوا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ، فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي عَافَى اللَّهُ فِيهِ أَيُّوبَ، وَضَرَبَهُ بِالْبَلَاءِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو جَذَامًا وَلَا يَبْرَصُ إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَلَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ»<sup>(2)</sup>. رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون، ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل عن نافع، وعن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع، ويأتي الكلام على الحسن ومحمد. ورواه الحاكم عن عبد الله بن صالح حدثنا عطف بن خالد عن نافع.

قال الحافظ: عبد الله بن صالح هذا كاتب الليث، أخرج له البخاري في صحيحه واختلف فيه وفي عطف ويأتي الكلام عليهما.

«تبيغ به الدم»: إذا غلبه حتى يقهره، وقيل: إذا تردد فيه مرة إلى هنا ومرة إلى هنا فلم يجد مخرجاً، وهو بمشاة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مشاة تحت مشددة ثم غين معجمة.

13 - وَعَنْ مَعْمَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ اسْتَحْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ، فَأَصَابَهُ وَضَحٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(3)</sup>. رواه أبو داود هكذا وقال: قد أسند ولا يصح.

«الوضح»: بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً بعدها حاء مهمله، والمراد به هنا: البرص.

14 - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَشْتَدَّ الْحَرُّ فَاسْتَعِينُوا بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَبَيَّعُ الدَّمُ بِأَحَدِكُمْ فَيَقْتُلُهُ»<sup>(4)</sup>. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

### الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها والترغيب في دعاء المريض

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدُّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ»<sup>(5)</sup>. رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الطب، باب: متى تستحب الحجامة (الحديث: 3862).

(2) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الطب، باب: في أي الأيام يحتجم (الحديث: 3487).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الطب، باب: متى تستحب الحجامة (الحديث: 3862).

(4) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 212/4).

(5) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: الأمر باتباع الجنائز (الحديث: 1240)، وأخرجه مسلم في كتاب: السلام، باب: من حق المسلم للمسلم رد السلام (الحديث: 5614)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: في العطاس (الحديث: 5030)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض (الحديث: 1435).

2 - وفي رواية لمسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ» قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتَهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ»<sup>(1)</sup>. ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذه.

3 - وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدَّنِي قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عِبْدِي فَلَانًا مَرِضٌ فَلَمْ تَعُدَّهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ. يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطَعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَمَكَ عِبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تُطْعِمَهُ. أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أُطْعِمْتَهُ لَوَجَدْتَهُ ذَلِكَ عِنْدِي. يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تُسْقِنِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عِبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تُسْقِهِ. أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَهُ ذَلِكَ عِنْدِي»<sup>(2)</sup>. رواه مسلم.

4 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُودُوا الْمَرْضَى، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تَذَكُّرُكُمْ الْآخِرَةَ»<sup>(3)</sup>. رواه أحمد والبخاري وابن حبان في صحيحه.

5 - وَعَنْهُ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مِنْ عَمَلِهِنَّ فِي يَوْمِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً»<sup>(4)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه.

6 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنْ فَعَلٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَارِيًا، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ تَغْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ، وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ»<sup>(5)</sup>. رواه أحمد والطبراني واللفظ له وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، وروى أبو داود نحوه من حديث أبي أمامة، وتقدم في الأذكار.

7 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِنْ كَيْفَانَا؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(6)</sup>. رواه ابن خزيمة في صحيحه.

8 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: طِبْتُ وَطَابَ

(1) أخرجه مسلم في كتاب: السلام، باب: من حق المسلم للمسلم رد السلام (الحديث: 5616)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأدب، باب: ما جاء في تشميت العاطس (الحديث: 2809)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: النهي عن سب الأموات (الحديث: 2737).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: البر والصلة، باب: فضل عيادة المريض (الحديث: 6501).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 23/3)، وأخرجه البخاري في «مسنده» (الحديث: 822)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 2955/7).

(4) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 2771/7).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 304/3)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 55/20)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 1044/2).

(6) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (الحديث: 189/4).

مَمْسَاكَ، وَتَبَوَّأَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق أبي سنان، وهو عيسى بن سنان القسملبي عن عثمان بن أبي سودة عنه.

ولفظ ابن حبان عن النبي ﷺ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: طِبْتَ وَطَابَ مَمْسَاكَ، وَتَبَوَّأَتْ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ».

9 - وَعَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَزِجَّعَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «جَنَاهَا»<sup>(2)</sup>. رواه أحمد ومسلم واللفظ له والترمذي.

«خُرْفَةُ الْجَنَّةِ»: بضم الخاء المعجمة وبعدها راء ساكنة هو ما يخترف من نخلها. أي: يجتنى.

10 - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ الْوُضُوءَ وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُخْتَصِبًا بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا». قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْرَةَ مَا الْخَرِيفُ؟ قَالَ: الْعَامُ<sup>(3)</sup>. رواه أبو داود من رواية الفضل بن دلهم القصاب.

11 - وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمَسِّيَ، وَإِنْ عَادَ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُضْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(4)</sup>. رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وقد روي عن علي موقوفاً انتهى، ورواه أبو داود موقوفاً على علي، ثم قال: وأسند هذا عن علي من غير وجه صحيح عن النبي ﷺ ثم رواه مسنداً بمعناه.

ولفظ الموقوف: مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمَسِّيًا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَفْرِوْنَ لَهُ حَتَّى يُضْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَتَاهُ مُضْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَفْرِوْنَ لَهُ حَتَّى يُمَسِّيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ<sup>(5)</sup>. ورواه بنحو هذا أحمد وابن ماجه مرفوعاً.

وزاد في أوله: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ مَمْسَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ عَمَّرَتْهُ الرَّحْمَةُ»<sup>(6)</sup>. الحديث، وليس عندهما: وكان له خريف في الجنة. رواه ابن حبان في صحيحه مرفوعاً أيضاً، ولفظه:

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في زيارة الإخوان (الحديث: 2008)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من عاد مريضاً (الحديث: 1443)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 2961/7).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: البر والصلة، باب: فضل عيادة المريض (الحديث: 6498)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض (الحديث: 967)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 81/1).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: في فضل العيادة على وضوء (الحديث: 3097).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض (الحديث: 969).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 118/1)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من عاد مريضاً (الحديث: 1442).

(6) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 2961/7).

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا إِلَّا يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ حَتَّى يُنْسِي، وَفِي أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ حَتَّى يُضْبِحَ»<sup>(1)</sup>. رواه الحاكم مرفوعاً بنحو الترمذي وقال: صحيح على شرطهما.

قوله: «في خرافة الجنة»: بكسر الخاء: أي في اجتناء ثمر الجنة. يقال: خرفت النخلة أخرفها فشبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر. هذا قول ابن الأباري.

12 - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً أَخْرَجَ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا أَلْفَ سَنَةٍ لَا يُغْصَى اللَّهُ فِيهَا طَرْفَةَ عَيْنٍ»<sup>(2)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، ولوائح الوضع عليه تلوح.

13 - وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما قَالَا: مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَظْلَمَهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَفْرُغَ، فَإِذَا فَرَّغَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا أَظْلَمَهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حُطَّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً حَتَّى يَفْعَدَ فِي مَقْعَدِهِ، فَإِذَا قَعَدَ عَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا أَتَبَلَ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى مَثَرِهِ<sup>(3)</sup>. رواه الطبراني في الأوسط وليس في أصلي رفعه.

14 - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ عَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِلصَّحِيحِ الَّذِي يَعُودُ الْمَرِيضَ فَمَا لِلْمَرِيضِ؟ قَالَ: «تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ»<sup>(4)</sup>. رواه أحمد، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الصغير والأوسط.

وزاد: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

15 - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا»<sup>(5)</sup>. رواه مالك بلاغاً، وأحمد، ورواه رواة الصحيح والبخاري وابن حبان في صحيحه، ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بنحوه، ورواه ثقات.

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض (الحديث: 969)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 1/350).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 4393).

(3) ذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 25174).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 172/2)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 8846).

(5) أخرجه الإمام مالك في كتاب: العين، باب: 133 (الحديث: 17)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 304/3)، وأخرجه البخاري في «المعجم الكبير» (الحديث: 775)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 3956/7)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 11481/11).

16 - وعن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرُّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا»<sup>(1)</sup>. رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في الكبير والأوسط، ورواه فيهما أيضاً من حديث عمرو بن حَزْم رضي الله عنه، وزاد فيه:

«وَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَا يَزَالُ يَخُوضُ فِيهَا حَتَّى يَزْجَعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ». وإسناده إلى الحسن أقرب.

### فصل

17 - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرُهُ بِدَعْوَى لَكَ فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَائِ الْمَلَائِكَةِ»<sup>(2)</sup>. رواه ابن ماجه، ورواه ثقات مشهورون إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر.

18 - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُودُوا الْمَرِيضَ وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَرِيضِ مَسْتَجَابَةٌ وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ»<sup>(3)</sup>. رواه الطبراني في الأوسط.

19 - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُرَدُّ دَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات.

### الترغيب في كلمات يدعي بهن للمريض

#### وكلمات يقولهن المريض

1 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَخْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ إِلَّا عَافَاكَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»<sup>(4)</sup>. رواه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري.

قال الحافظ: فيما دعا به النبي ﷺ للمريض أو أمر به أحاديث مشهورة ليست من شرط كتابنا أضربنا عن ذكرها.

2 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صِدْقُهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَخَدَهُ، قَالَ: يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَخَدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ: يَقُولُ: صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَخَدِي

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 460/3)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 907).

(2) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض (الحديث: 1441).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 6024).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: الدعاء للمريض عند العيادة (الحديث: 3106)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الطب، باب: 32.

(الحديث: 2083)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 2956/7)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 342/1).

لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهَ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي». وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي وقال: حديث حسن وابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم.

3 - وفي رواية للنسائي عن أبي هريرة وحده مرفوعاً: مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَقْفِدُهُنَّ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ أَوْ فِي شَهْرٍ، ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ النَّيِّمِ أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

4 - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: فِي قَوْلِهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»<sup>(2)</sup>: «إِنَّمَا مُسْلِمٌ دَعَا بِهَا فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ بَرَأَ بَرَأَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ»<sup>(3)</sup>. رواه الحاكم وقال: رواه أحمد بن عمرو بن أبي بكر السكسكي عن أبيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب عنه.

5 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ، مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِهِ مِنْ مَرَضِهِ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: «فَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِذَا أَضْبَحْتَ لَمْ تُمَسَّ وَإِذَا أَمْسَيْتَ لَمْ تُضْبَحْ، وَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَنْ تَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُخَيِّبُ وَيَمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْإِلَادِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا كَبِيرًا رَبَّنَا وَجَلَّالَهُ وَقَدَّرْتَهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ إِنْ أَنْتَ أَمْرَضْتَنِي لِتَقْبِضَ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا فَأَجْعَلْ رُوحِي فِي أَزْوَاجٍ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى، وَأَعِذْنِي مِنَ النَّارِ كَمَا أَعِدْتَ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى، فَإِنْ مِتُّ فِي مَرَضِكَ ذَلِكَ فَإِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَالْجَنَّةِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَفْتَرْتُ ذُنُوبًا تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ»<sup>(4)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، ولا يحضرني الآن إسناده.

6 - وَرَوَى عَنْ حَجَّاجِ بْنِ فَرَايِصَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ مَرِيضٍ يَقُولُ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الرَّحْمَنِ الْمَلِكِ أَلَدَيَّانِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُسَكِّنُ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ، وَمُنْتِمِئُ الْمُتَيُّونِ السَّاهِرَةِ إِلَّا شَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى». رواه ابن أبي الدنيا في آخر كتاب المرض والكفارات هكذا مُعْضَلًا.

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول العبد إذا مرض (الحديث: 3430)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل لا إله إلا الله (الحديث: 3794)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 849/3)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 1/42).

(2) سورة: الأنبياء، الآية: 87.

(3) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 382/2).

(4) ذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (10/276).

الترغيب في الوصية والعدل فيها  
والترهيب من تركها أو المضارة فيها، وما جاء فيمن  
يعتق ويتصدق عند الموت

1 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا حَقُّ أَمْرِيءِ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيْتُ فِيهِ لِبَلَّتَيْنِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ»<sup>(1)</sup>. قَالَ نَافِعٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي مَكْتُوبَةٌ<sup>(2)</sup>. رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

2 - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ وَمَاتَ عَلَى تَقَى وَشَهَادَةٍ، وَمَاتَ مَغْفُوراً لَهُ»<sup>(3)</sup>. رواه ابن ماجه.

3 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَ فُلَانٌ. قَالَ: «أَلَيْسَ كَانَ مَعَنَا آتِفَاءً؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّهَا أَخَذَتْ عَلَى غَضَبٍ. الْمَخْرُومُ مِنَ حَرَمٍ وَصِيَّتُهُ»<sup>(4)</sup>. رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

ورواه ابن ماجه مختصراً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْمَخْرُومُ مِنَ حَرَمٍ وَصِيَّتُهُ»<sup>(5)</sup>.

4 - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: تَزَكُّ الْوَصِيَّةُ عَارِ فِي الدُّنْيَا وَنَارٌ وَشَنَارٌ فِي الْآخِرَةِ<sup>(6)</sup>. رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

5 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ أَوْ الْمَرْأَةَ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ يَخْضُرُهُمَا الْمَوْتُ فَيُضَارَانِ فِي الْوَصِيَّةِ، فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ»<sup>(7)</sup> ثُمَّ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي يُوصِي

(1) أخرجه البخاري في كتاب: الوصايا، باب: الوصايا (الحديث: 2738)، وأخرجه مسلم في كتاب: الوصايا، باب: وصية الرجل مكتوبة عنده (الحديث: 4183)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في ما يؤمر به من الوصية (الحديث: 2862)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الحث على الوصية (الحديث: 974)، وأخرجه النسائي في كتاب: الوصايا، باب: الكراهية في تأخير الوصية (الحديث: 3621)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الوصايا، باب: الحث على الوصية (الحديث: 2699).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: الوصية، باب: ما جاء في الحث على الوصية (الحديث: 4183).

(3) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الوصايا، باب: الحث على الوصية (الحديث: 2701).

(4) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 4122/7).

(5) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الوصايا، باب: الحث على الوصية (الحديث: 2700).

(6) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 5419).

(7) أخرجه أبو داود في كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في كراهية الإضرار بالوصية (الحديث: 2867)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الوصايا،

باب: ما جاء في الضرر بالوصية (الحديث: 2117).

بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَكَّارٍ ﴿ حَتَّى بَلَغَ : ﴿وَذَلِكَ أَلْفَوْزُ الْمَطْبُيْءِ﴾<sup>(1)</sup>. رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه، ولفظه :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْخَيْرِ سَبْعِينَ سَنَةً، فَإِذَا أَوْصَى حَافٍ فِي وَصِيَّتِهِ فَيُخْتَمَ لَهُ بِشَرِّ عَمَلِهِ فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الشَّرِّ سَبْعِينَ سَنَةً، فَيُعَدِّلُ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمَ لَهُ بِخَيْرِ عَمَلِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ»<sup>(2)</sup>.

6 - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْإِضْرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكِبَائِرِ»<sup>(3)</sup>، ثُمَّ تَلَا : ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾<sup>(4)</sup>. رواه النسائي.

7 - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ فَرَّ بِمِيرَاثٍ وَإِرْثِهِ فَطَعَّ اللَّهُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(5)</sup>. رواه ابن ماجه.

8 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْبَرُ أَجْرًا؟ قَالَ : «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ، وَتَأْمَلُ الْغِنَى، وَلَا تُنْهَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ. قُلْتُ لِفُلَانٍ كَذَا، وَفِلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ كَذَا»<sup>(6)</sup>. رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه بنحوه، وأبو داود إلا أنه قال : «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبٌ حَرِيصٌ تَأْمَلُ الْبَقَاءَ وَتَخْشَى الْفَقْرَ».

9 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَأَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ وَصِحَّتِهِ بِدِرْهَمٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ عِنْدَ مَوْتِهِ بِمِائَةٍ»<sup>(7)</sup> رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن أبي سعيد.

10 - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ عِنْدَ مَوْتِهِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي إِذَا شَبِعَ»<sup>(8)</sup>. رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال:

- (1) سورة: النساء، الآيتان: 12، 13.
- (2) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الوصايا، باب: الحيف في الوصية (الحديث: 2704).
- (3) ذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 46081).
- (4) سورة: النساء، الآية: 13.
- (5) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الوصايا، باب: الحيف في الوصية (الحديث: 2703).
- (6) أخرجه البخاري في كتاب: الزكاة، باب: فضل صدقة الشحيح الصحيح (الحديث: 1419)، وأخرجه مسلم في كتاب: الزكاة، باب: بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح (الحديث: 2380)، وأخرجه النسائي في كتاب: الزكاة، باب: أي الصدقة أفضل (الحديث: 2541)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في كراهية الإضرار في الوصية (الحديث: 2865).
- (7) أخرجه أبو داود في كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في كراهية الإضرار في الوصية (الحديث: 2866).
- (8) أخرجه أبو داود في كتاب: العتاق، باب: في فضل العتق في الصحة (الحديث: 3968)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت (الحديث: 2133).

«مَثَلُ الَّذِي يَتَّصِدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ مَثَلُ الَّذِي يُهْدِي بَعْدَمَا يَشْبَعُ»<sup>(1)</sup>. ورواه النسائي، وعنده قال: أَوْصَى رَجُلٌ بِذَنَابِيْرٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُسَيْلُ أَبُو الدُّزْدَاءِ فَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ وَيَتَّصِدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ مَثَلُ الَّذِي يُهْدِي بَعْدَمَا شَبِعَ».

قال الحافظ: وقد تقدم في كتاب البيوع ما جاء في المبادرة إلى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك.

### الترهيب من كراهية الإنسان الموت

#### والترغيب في تلقيه بالرضى والسرور إذا نزل حبا

#### للقاء الله ﷻ

1 - عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَكْرَاهِيَةَ الْمَوْتِ فَكُلُّنَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»<sup>(2)</sup>. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

2 - وَعَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ اللَّهَ فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ أَوْ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ، أَوْ مَا يَلْقَى مِنَ الشَّرِّ فَكَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ فَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»<sup>(3)</sup>. رواه أحمد ورواه رواية الصحيح، والنسائي بإسناد جيد، إلا أنه قال:

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا مِمَّا أَحَدٌ إِلَّا يَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِكَرَاهِيَةِ الْمَوْتِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَاءَهُ الْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ ﷻ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ، وَكَانَ اللَّهُ لِيَقَائِهِ أَحَبَّ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا جَاءَهُ مَا يَكْرَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ، وَكَانَ اللَّهُ لِيَقَائِهِ أَكْرَهَ»<sup>(4)</sup>.

3 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ»<sup>(5)</sup>. رواه مالك والبخاري واللفظ له ومسلم والنسائي.

(1) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحدِيث: 3336 / 8).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: الرقاق، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (الحدِيث: 6507)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (الحدِيث: 6763)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء فيمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (الحدِيث: 1067)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: فيمن أحب لقاء الله (الحدِيث: 1837)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الزهد، باب: ذكر الموت والاستعداد له (الحدِيث: 4264).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحدِيث: 313 / 2).

(4) أخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: فيمن أحب لقاء الله (الحدِيث: 1837).

(5) أخرجه البخاري في كتاب: الرقاق، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (الحدِيث: 6504)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (الحدِيث: 6767)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: فيمن أحب لقاء الله (الحدِيث: 1833)، وأخرجه الإمام مالك في كتاب: الجنائز، باب: جامع الجنائز (الحدِيث: 578).

4 - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»<sup>(1)</sup>. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

5 - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلَبَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ فَلَا تُحِبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا»<sup>(2)</sup>. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه، ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي، وهو ممن اختلف في صحبته، ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَقْلَبَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَعَجَّلَ لَهُ الْقَضَاءَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَلَمْ يُصَدَّقَنِي، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطْلُ عُمُرَهُ».

6 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «تُخَفِّفُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتَ»<sup>(3)</sup>. رواه الطبراني بإسناد جيد.

7 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ عز وجل لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: لِمَ؟ فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي»<sup>(4)</sup>. رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر.

### الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت

1 - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا حَضَرْتُمْ الْمَرِيضَ أَوْ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ». قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَغْفِبْنِي مِنْهُ عَقْبِي حَسَنَةً»<sup>(5)</sup>، فَقُلْتُ ذَلِكَ فَأَغْفِبَنِي اللَّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ: مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم هكذا بالشك، وأبو داود الترمذي والنسائي وابن ماجه: الْمَيِّتَ، بلا شك.

- (1) أخرجه البخاري في كتاب: الرقاق، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (الحديث: 6507)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء فيمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (الحديث: 1066)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (الحديث: 6761)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: فمن أحب لقاء الله (الحديث: 1835).
- (2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 808/18)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 208/1)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 286/10)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 6096).
- (3) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 320/2).
- (4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 238/5).
- (5) أخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند المريض والميت (الحديث: 2126)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: ما يستحب أن يقال عند الميت من الكلام (الحديث: 3115)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده (الحديث: 977)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: كثرة ذكر الموت (الحديث: 1824)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر (الحديث: 1447).

2 - وَعَنْهَا ع قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ جِزْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا آجَزَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُصِيبَتِي. وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»<sup>(1)</sup>. قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي، ولفظه قالت:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَخْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأَجْزِنِي بِهَا وَأَبْدِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا»، فَلَمَّا اخْتَصَرَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي خَيْرًا مِنِّْي، فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»<sup>(2)</sup> عِنْدَ اللَّهِ أَخْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأَجْزِنِي فِيهَا. رواه ابن ماجه<sup>(3)</sup> بنحو الترمذي.

3 - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ \* أُوْتِيَتْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْتِيَتْكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ»<sup>(4)</sup> قَالَ: أَخْبَرَ اللَّهُ ﷻ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَرَجَعَ فَاسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ كَتَبَ لَهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ، وَالرَّحْمَةُ وَتَحْقِيقُ سَبِيلِ الْهُدَى، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، جَبَرَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ، وَأَحْسَنَ عُقْبَاهُ، وَجَعَلَ لَهُ خَلْفًا يَرْضَاهُ»<sup>(5)</sup>. رواه الطبراني في الكبير.

4 - وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي شَيْئًا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»».

5 - وَرَوَى عَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهَا رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ فَأَحَدَتْ اسْتِرْجَاعًا، وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أَصِيبَ»<sup>(6)</sup>. رواه ابن ماجه.

6 - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبِضْتُمْ ثَمْرَةَ فَوَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمْدُكَ وَاسْتِرْجَاعُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَبْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ»<sup>(7)</sup>. رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه.

(1) أخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند المصيبة (الحديث: 2124)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: الاسترجاع (الحديث: 3119)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: كثرة ذكر الموت (الحديث: 1823)، أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 83 (الحديث: 3511).

(2) سورة: البقرة، الآية: 156.

(3) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الصبر على المصيبة (الحديث: 1598).

(4) سورة: البقرة، الآيات: 156، 157.

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 13027/12).

(6) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الصبر على المصيبة (الحديث: 1600).

(7) أخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: فضل المصيبة إذا احتسب (الحديث: 1021)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 7/2948).

## الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم

1 - عَنْ زَائِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ قَبْرًا حَتَّى يَجِدَهُ فَكَأَنَّمَا أَسْكَنَهُ مَسْكَنًا حَتَّى يُبْعَثَ»<sup>(1)</sup>. رواه الطبراني في الكبير، ورواه محتج بهم في الصحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ولفظه:

«مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْرًا، فَأَجَنَّهُ فِيهِ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَنْسَكِنٍ أَسْكَنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(2)</sup>.  
ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر، وفي سننه الخليل بن مرة، ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَفَرَ قَبْرًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ غَسَلَ مَيِّتًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ عَزَى حَزِينًا أَلَسَهُ اللَّهُ التَّقْوَى، وَصَلَّى عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ، وَمَنْ عَزَى مُضَابًا كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا، وَمَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يَقْضَى دَفْنَهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثَةَ قَرَارِيطَ، الْقَبْرَاطُ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ وَمَنْ كَفَلَ يَتِيمًا أَوْ أَرْمَلَةً أَظْلَمَ اللَّهُ فِي ظُلْمِهِ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ».

2 - وَرَوَى عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ طَهْرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، فَإِنْ كَفَّنَهُ كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّنْدُسِ»<sup>(3)</sup>. رواه الطبراني في الكبير.

3 - وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا وَكَفَّنَهُ وَحَنَطَهُ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَلَمْ يَفْشِ عَلَيْهِ مَا رَأَى، خَرَجَ مِنْ حَاطِبَتَيْهِ مِثْلَ مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»<sup>(4)</sup>. رواه ابن ماجه.

4 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ، وَلَمْ يَفْشِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»<sup>(5)</sup>. رواه أحمد والطبراني من رواية جابر الجعفي.

5 - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤِيَ الْقُبُورُ تَذَكَّرُ بِهَا الْآخِرَةُ، وَأَغْسِلَ الْمَوْتَى فَإِنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدِ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَصَلَّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يُحَرِّنَكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَتَعَرَّضُ كُلُّ خَيْرٍ»<sup>(6)</sup>. رواه الحاكم وقال: رواه ثقات.

## الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 929 / 1)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 354 / 1).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 929 / 1).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 8078 / 8).

(4) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: في غسل الميت (الحديث: 1462).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 119 / 6).

(6) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 377 / 1).

رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَاجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَسَمِّئْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ»<sup>(1)</sup>. رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

2 - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَيَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيُفْرَقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يَحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا». وَكَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: يَسْمُئُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ، وَيَسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيَجِيبُهُ إِذَا دَعَا، وَيَتَّبِعُهُ إِذَا مَاتَ»<sup>(2)</sup>. رواه أحمد بإسناد حسن.

3 - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سِتُّ خِصَالٍ وَاجِبَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ خِصْلَةً مِنْهَا فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا»<sup>(3)</sup>، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا تَقَدَّمَ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الثَّوَابِ وَرَوَاهُمَا ثِقَاتٌ إِلَّا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمٍ.

4 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً»<sup>(4)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه.

5 - وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «عُودُوا الْمَرَضَى وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرْكُمْ الْآخِرَةَ»<sup>(5)</sup>. رواه أحمد والبخاري وابن حبان في صحيحه، وتقدم هو وغيره في العيادة.

6 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانٌ»، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانُ؟ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ»<sup>(6)</sup>. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وفي رواية لمسلم وغيره: «أَضْعَفُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ».

7 - وفي رواية البخاري: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَأَخْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا، وَيُفْرَغَ

(1) أخرجه البخاري في كتاب: الاستئذان، باب: كيف الرد على أهل الذمة بالسلام (الحديث: 6258)، وأخرجه مسلم في كتاب: السلام،

باب: من حق المسلم للمسلم رد السلام (الحديث: 5616)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الأدب، باب: ما جاء في تسميت العاطس

(الحديث: 2737)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: النهي عن سب الأموات (الحديث: 1937)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب:

الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض (الحديث: 1433).

(2) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 68/2).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 4076/4).

(4) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 2771/7).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 23/3)، وأخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 821)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»

(الحديث: 2955/7).

(6) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: من انتظر حتى تدفن (الحديث: 1325)، وأخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: فضل الصلاة

على الجنائز واتباعها (الحديث: 2186)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: ثواب من صلى على جنازة (الحديث: 1994)،

وأخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: فضل الصلاة على الجنائز وتشييعها (الحديث: 3168)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز،

باب: ما جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها (الحديث: 1539).

مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَزْجَعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحْدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَزْجَعُ بِقِيرَاطٍ<sup>(1)</sup>.

8 - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه إِذْ طَلَعَ حَبَابٌ صَاحِبِ الْمَقْصُورَةِ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنِ عُمَرَ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؟ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا وَاتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الْأَجْرِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحْدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُحْدٍ»<sup>(2)</sup>، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ حَبَابًا إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَزْجَعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا قَالَتْ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ حَتَّى الرَّسُولُ، يَزْجَعُ فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قَرَارِيطِ كَثِيرَةٍ. رواه مسلم.

9 - وَعَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، الْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحْدٍ»<sup>(3)</sup>. رواه مسلم وابن ماجه أيضاً من حديث أبي بكر بن كعب. وزاد في آخره: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ الْقِيرَاطُ أَكْبَرُ مِنْ أُحْدٍ هَذَا».

10 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَإِنَّ لَهُ قِيرَاطًا، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْقِيرَاطِ، فَقَالَ: «مِثْلُ أُحْدٍ».

وفي رواية قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِثْلُ قَرَارِيطِنَا هَذِهِ؟ قَالَ: «لَا بَلْ مِثْلُ أُحْدٍ أَوْ أَكْبَرُ مِنْ أُحْدٍ»<sup>(4)</sup>. رواه أحمد ورواه ثقات.

11 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَتَى جَنَازَةً فِي أَهْلِهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ أَتَبَعَهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ أَنْتَظَرَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطٌ»<sup>(5)</sup>. رواه البزار، ورواه رواة الصحيح إلا معدي بن سليمان.

12 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَسْكِينًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا أَجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(6)</sup>. رواه ابن خزيمة في صحيحه.

(1) أخرجه البخاري في كتاب: الإيمان، باب: اتباع الجنائز إلخ (الحديث: 47).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: منه (الحديث: 2192).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: منه (الحديث: 2193)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها (الحديث: 1540).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 16/2).

(5) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 822).

(6) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (الحديث: 189/4)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 35668).

13 - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُجَارَى بِهِ الْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُغْفَرَ لَجَمِيعٍ مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَتَهُ»<sup>(1)</sup>. رواه البزار.

### الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة وفي التعزية

1 - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةَ كُلِّهِمْ يَشْفَعُونَ لَهُ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ»<sup>(2)</sup>. رواه مسلم والنسائي والترمذي، وعنده: مائة فما فوقها.

2 - وَعَنْ كُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه مَاتَ لَهُ ابْنٌ بِقَدِيدٍ أَوْ بِعُسْفَانَ فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ أَنْظِرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: تَقُولُ هُمْ أَرْبَعُونَ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَخْرَجُوهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يَشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ»<sup>(3)</sup>. رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

3 - وَعَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِائَةَ إِلَّا حَفَرَ اللَّهُ لَهُ»<sup>(4)</sup>. رواه الطبراني في الكبير، وفيه مبشر بن أبي المليح لا يحضرني حاله.

4 - وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ قُرُوقٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَلَى جَنَازَةٍ فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ كَبَّرَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: أَوَيْمُوا صُفُوفِكُمْ وَتَلْحَسُنْ شَفَاعَتِكُمْ. قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمَزْمِنِ، وَهِيَ مَيْمُونَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ»<sup>(5)</sup>، فَسَأَلْتُ أَبَا الْمَلِيحِ عَنِ الْأُمَّةِ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ. رواه النسائي.

5 - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أُوجِبَ»<sup>(6)</sup>، وَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقْبَلَ أَهْلَ الْجَنَازَةِ جَزَأَهُمْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ. رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن.

قوله: «أوجب»: أي وجبت له الجنة.

(1) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 820).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: من صلى عليه مئة شفعا في (الحديث: 2195)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: فضل من صلى عليه مئة مرة (الحديث: 1990)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميت (الحديث: 1029).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: من صلى عليه أربعون شفعا في (الحديث: 2196)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: فضل الصلاة على الجنائز وتشيعها (الحديث: 3170)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء فيمن صلى عليه جماعة من المسلمين (الحديث: 1489).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 503/1).

(5) أخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: فضل من صلى عليه مائة (الحديث: 1990).

(6) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: فضل الصلاة على الجنازة وتشيعها (الحديث: 3166)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الصلاة على الجنازة (الحديث: 1028)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء فيمن صلى عليه جماعة من المسلمين (الحديث: 1490).

6 - وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَاباً فَلَهُ مِثْلُ أُجْرِ صَاحِبِهِ»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي وقال: حديث غريب، وقد رُوِيَ مَوْقُوفًا.

7 - وَرَوَى الترمذي أيضاً عن أبي بزرّة عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ عَزَى تُكَلَى كَسِي بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ»<sup>(2)</sup>، وَقَالَ: حديث غريب.

8 - وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ حُلِيِّ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(3)</sup>.

### الترغيب في الإسراع بالجنائز وتعميل الدفن

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَائِزِ، فَإِنَّ تَكَّ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدَّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنَّ تَكَّ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ»<sup>(4)</sup>. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

2 - وَعَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَائِزِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكُنَّا نَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَلَمَجَّأْنَا أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَزْمُلُ رَمَلًا<sup>(5)</sup>. رواه أبو داود والنسائي.

3 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْنَا نَبِيَّنَا ﷺ عَنِ الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَائِزِ فَقَالَ: «مَا دُونَ الْحَبِّبِ إِنْ يَكُنْ خَيْرًا فَمَجْلٌ إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُنْ خَيْرَ ذَلِكَ فَبَعْدُ لِأَهْلِ النَّارِ»<sup>(6)</sup>. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث غريب لآ نعرفه من حديث عبد الله بن مسعود إلا من هذا الوجه، يعني: من حديث يحيى إمام بني تميم الله عن أبي ماجد عن عبد الله.

قال الحافظ: يحيى هذا هو ابن عبد الله بن الحارث الجابري الكوفي التيمي. قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وأرجو أنه لا بأس به، وأبو ماجد في عداد من لا يعرف، وقال البخاري: ضعيف، وقال النسائي: منكر الحديث، والله أعلم.

- (1) أخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في أجر من عزى مصاباً (الحديث: 1073).
- (2) أخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب آخر: في فضل التعزية (الحديث: 1076).
- (3) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من عزى مصاباً (الحديث: 1601).
- (4) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: المسرعة بالجنائز (الحديث: 1315)، وأخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: الإسراع بالجنائز (الحديث: 2184)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: الإسراع بالجنائز (الحديث: 3181)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الإسراع بالجنائز (الحديث: 1015)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: السرعة بالجنائز (الحديث: 1909)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في شهود الجنائز (الحديث: 1477).
- (5) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: الإسراع بالجنائز (الحديث: 3182)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: السرعة بالجنائز (الحديث: 1912).
- (6) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: الإسراع بالجنائز (الحديث: 3184)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في المشي خلف الجنائز (الحديث: 1511).

«الخبب»: بخاء معجمة مفتوحة وباءين موحدتين: ضرب من الغدو، وقيل: هو الرمل.

### الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه

#### والترهيب من سوى ذلك

1 - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا فَرَعَ مِنْ ذَفَنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَاسْأَلُوا لَهُ بِالتَّيْبِتِ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ»<sup>(1)</sup>. رواه أبو داود.

2 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: مَرُوا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِجَنَازَةٍ فَأَتْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ»، ثُمَّ مَرُوا بِأُخْرَى فَأَتْنُوا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ» ثُمَّ قَالَ: «إِنْ بَغَضَكُمْ عَلَى بَعْضِ شَيْءٍ»<sup>(2)</sup>. رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه.

3 - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرُّ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ»، وَمَرُّ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنِي عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ»، فَقَالَ عُمَرُ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مَرُّ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ فَقُلْتُ: «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ»، وَمَرُّ بِجَنَازَةٍ فَأَتْنِي عَلَيْهَا شَرًّا فَقُلْتُ: «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»<sup>(3)</sup>. رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي والنسائي وابن ماجه.

4 - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ فَأَتْنُوا عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: «وَجِبَتْ»، ثُمَّ مَرُّ بِأُخْرَى فَأَتْنُوا عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ: «وَجِبَتْ»، ثُمَّ مَرُّ بِالثَّالِثَةِ فَأَتْنُوا عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ عُمَرُ: «وَجِبَتْ». قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَقُلْتُ: مَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ نَفَرَ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» قَالَ: فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟ فَقَالَ: «وَوَثَلَاثَةٌ». فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»<sup>(4)</sup>، ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ. رواه البخاري.

5 - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَهْلُ أَبْنِيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْأَذْنِينَ إِنْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ: قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»<sup>(5)</sup>. رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه.

6 - وَرَوَى أَحْمَدُ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَمْ يُسَمِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَزُويهِ عَنْ

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: الاستغفار عند القبر للميت في وقت الانصراف (الحديث: 3221).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: في الثناء على الميت (الحديث: 3233)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الثناء على الميت (الحديث: 1491).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: ثناء الناس إلخ (الحديث: 1367)، وأخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: فيمن ينس عليه خيراً أو شرّاً من الموتى (الحديث: 2197)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الثناء والحسن على الميت (الحديث: 1058)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: الثناء (الحديث: 1931).

(4) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: ثناء الناس إلخ (الحديث: 1368).

(5) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 3482/6)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 3027/7).

رَبِّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ مِنْ جِبْرَائِيلَ الْأَذْنَيْنِ بِخَيْرٍ إِلَّا قَالَ اللَّهُ ﷻ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى مَا عَلِمُوا، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ»<sup>(1)</sup>.

7 - وَرَوَى عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ، وَاللَّهُ يَنْعَلُ مِنْهُ شِرَاءً، وَيَقُولُ النَّاسُ خَيْرًا، قَالَ اللَّهُ ﷻ لِمَلَائِكَتِهِ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى عِبْدِي وَغَفَرْتُ لَهُ عِلْمِي فِيهِ»<sup>(2)</sup>.  
رواه البزار.

8 - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ إِلَى جَنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا فَإِنْ أَثْنَى عَلَيْهَا خَيْرًا قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَإِنْ أَثْنَى عَلَيْهَا غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ لِأَهْلِهَا: «شَأْنُكُمْ بِهَا»<sup>(3)</sup> وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا. رواه أحمد، ورواه رواية الصحيح.

9 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ»<sup>(4)</sup>. رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه، كلهم من رواية عمران بن أنس المكي عن عطاء عنه، وقال الترمذي: حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عمران بن أنس منكر الحديث.

قال الحافظ: وتقدم حديث أم سلمة الصحيح قالت:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ».

10 - وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: مَا فَعَلَ يَزِيدُ بِنُ قَيْسٍ لَعْنَةُ اللَّهِ؟ قَالُوا: قَدْ مَاتَ، قَالَتْ: فَأَسْتَفْغِرُ لِلَّهِ، فَقَالُوا لَهَا: مَا لِكَ لَعْنَتِهِ ثُمَّ قُلْتَ: أَسْتَفْغِرُ لِلَّهِ؟ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ إِلَى مَا قَدَّمُوا»<sup>(5)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه، وهو عند البخاري دون ذكر القصة.  
ولأبي داود: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَذَعُوهُ لَا تَقْمُوا فِيهِ».

## الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد

### وخمش الوجه وشق الجيب

1 - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَيْحَ عَلَيْهِ»<sup>(6)</sup>.

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 384/2).

(2) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 5/3).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 5/6).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: النهي عن سب الموتى (الحديث: 4900)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: آخر الأمر

بذكر من سب الموتى والكف عن مساوئهم (الحديث: 1019)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 3020/7).

(5) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 3005/7).

(6) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: ما يكره من النياحة على الميت (الحديث: 1292)، وأخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب:

الميت يعذب ببيكاه أهله عليه (الحديث: 2140)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الميت يعذب بما نيح عليه

(الحديث: 1593)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: النياحة على الميت (الحديث: 1852).

- وفي رواية: «مَا نِيحَ عَلَيْهِ». رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي، وقال: «بِالنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ».
- 2 - وَعَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(1)</sup>. رواه البخاري ومسلم.
- 3 - وَعَنِ الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: أَعْجَبِي عَلِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلْتُ أُخْتَهُ تَبْكِي: وَاجْبَلَاهُ، وَكَادَا، وَكَادَا، تُعَذُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ: مَا قُلْتِ شَيْئاً إِلَّا قِيلَ لِي: أَنْتِ كَذَالِكَ؟<sup>(2)</sup> رواه البخاري.
- وزاد في رواية: فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ<sup>(3)</sup>. ورواه الطبراني في الكبير، عن الأعمش، عن عبد الله بن عمر بنحوه، وفيه:
- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَعْجَبِي عَلِيَّ فَصَاحَتِ النِّسَاءُ: وَاعِزَّاهُ وَاجْبَلَاهُ، فَقَالَ: مَلَكٌ مَعَهُ مِرْزَبَةٌ فَجَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْ، فَقَالَ: أَنْتِ كَمَا تَقُولُ: قُلْتُ: لَا، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ صَرَبْتَنِي بِهَا. والأعمش لم يدرك ابن عمر.
- 4 - وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنْ مُعَادَ بْنَ جَبَلٍ أَعْجَبِي عَلَيْهِ فَجَعَلْتُ أُخْتَهُ تَقُولُ: وَاجْبَلَاهُ أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: مَا زِلْتُ مُؤَدِّتَةً لِي مُنْذُ الْيَوْمِ، قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ يَعْزُّ عَلِيَّ أَنْ أُوذِيكَ قَالَ: مَا زَالَ مَلَكٌ شَدِيدُ الْإِنْتِهَارِ كُلَّمَا قُلْتُ وَكَادَا، قَالَ: أَكْذَاكَ أَنْتِ؟ فَأَقُولُ: لَا<sup>(4)</sup>. رواه الطبراني في الكبير، والحسن لم يدرك معاداً.
- 5 - وَعَنِ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بِأَكْبِهِمْ فَيَقُولُ: وَاجْبَلَاهُ وَاسِيدَاهُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، إِلَّا وَكَلَّ بِهِ مَلَكَانِ بُلْهَرَانِيَهُ هَكَذَا أَنْتِ»<sup>(5)</sup>. رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له وقال: حديث حسن غريب.
- «اللهم»: هو الدفع بجميع اليد في الصدر.
- 6 - وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكِبَائِهِ الْحَيِّ إِذَا قَالَتْ وَأَعْضُدَاهُ، وَأَمَانِعَاهُ، وَأَنَاصِرَاهُ، وَأَكَاسِيَاهُ جُبْدَ الْمَيِّتِ فَقِيلَ: أَنَاصِرُهَا أَنْتِ؟ أَكَاسِيَهَا أَنْتِ؟»<sup>(6)</sup> رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.
- 7 - وَعَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرًا: الطُّغْنُ فِي

(1) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: ما يكره من النياحة على الميت (الحديث: 1291)، وأخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: الميت يعذب بكاء أهله عليه (الحديث: 2154)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في كراهية النوح (الحديث: 1000).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: المغازي، باب: غزوة مؤتة (الحديث: 4267).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 50/20).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 50/20).

(5) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الميت يعذب بما نوح عليه (الحديث: 1594)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في كراهية البكاء على الميت (1003).

(6) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 471/2).

النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةَ عَلَى الْمَيِّتِ<sup>(1)</sup>. رواه مسلم.

8 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ: شَقُّ النَّجِيبِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ»<sup>(2)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وفي رواية لابن حبان: «ثَلَاثَةٌ هِيَ الْكُفْرُ»<sup>(3)</sup>.

وفي أخرى: «ثَلَاثٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ»، فذكر الحديث.

«النجيب»: هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في القميص ونحوه.

9 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا أَفْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ رَأَى إِبْلِيسَ رُئْتَهُ أَجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُنُودُهُ، فَقَالَ: أَيَأْسُوا أَنْ تَرُدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى الشُّرْكِ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَلَكِنْ أَقْبَتُوهُمْ فِي دِينِهِمْ، وَأَفْسَدُوا فِيهِمْ التَّوْحَ. رواه أحمد بإسناد حسن.

10 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَوْتَانِ مُلْعُونَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: مِرْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ وَرُئْتُهُ عِنْدَ مُصِيبَةٍ»<sup>(4)</sup>. رواه البزار، ورواه ثقات.

11 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَى نَائِحَةٍ وَلَا مُرْتَبَةٍ»<sup>(5)</sup>. رواه أحمد وإسناده حسن إن شاء الله.

12 - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَزْبَعُ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَخْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْإِسْتِنْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ وَقَالَ: النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَثْبُتْ قَبْلَ مَوْتِهَا تَقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَيْهَا سِزْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ، وَدِزْعٌ مِنْ جَرَبٍ»<sup>(6)</sup>. رواه مسلم وابن ماجه، ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النِّيَاحَةُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا مَاتَتْ وَلَمْ تَثْبُتْ قَطَعَ اللَّهُ لَهَا ثِيَابًا مِنْ قَطْرَانٍ، وَدِزْعًا مِنْ لَهَبِ النَّارِ»<sup>(7)</sup>.

«القطران»: بفتح القاف وكسر الطاء، قال ابن عباس: هو النحاس المذاب، وقال الحسن: هو قطران الإبل، وقيل غير ذلك.

13 - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ التَّوَائِحَ يُجْعَلْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفَيْنِ

(1) أخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة (الحديث: 224).

(2) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 1465/4)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 383/1).

(3) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 1465/4).

(4) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 13/3).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 362/2).

(6) أخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: التشديد في النياحة (الحديث: 2157).

(7) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: في النهي عن النياحة (الحديث: 1581).

في جهنم: صَفَّ عَنْ يَمِينِهِمْ وَصَفَّ عَنْ يَسَارِهِمْ فَيَنْبَحْنَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ كَمَا تَنْبَحُ الْكِلَابُ»<sup>(1)</sup>. رواه الطبراني في الأوسط.

14 - وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: الثَّائِبَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ<sup>(2)</sup>. رواه أبو داود، وليس في إسناده من ترك، ورواه البزار والطبراني فزادا فيه:  
وَقَالَ: لَيْسَ لِلنِّسَاءِ فِي الْجَنَائِزَةِ نَصِيبٌ.

15 - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: غَرِيبٌ، وَفِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ لِابْنِكَيْتِهِ بَكَاءٌ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ لِلْبَكَاءِ عَلَيْهِ إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُسَاعِدَنِي، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ»<sup>(3)</sup>، فَكَفَمْتُ عَنِ الْبَكَاءِ فَلَمْ أَبْكُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

16 - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ، قَالَتْ: وَأَنَا أُطْلِعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ نِسَاءَ جَعْفَرٍ، وَذَكَرَ بَكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلَّبْتَنِي أَوْ غَلَبْتَنَّا، فَزَعَمْتَ أَنَّ الشَّيْءَ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «فَاخُذْ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ»<sup>(4)</sup>، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ اللَّهُ أَنْفَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ، وَلَا تَرَكْتِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْعَنَاءِ. رواه البخاري ومسلم.

17 - وَعَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ إِذْ حَضَرَ: إِذَا أَنَا مِثُ فَلَآ يُؤْذُنُ عَلَيَّ أَحَدٌ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ<sup>(5)</sup>. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وذكره رزين فزاد فيه:

فَإِذَا مِثُ فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلُّونِي إِلَى رَبِّي سَلَا. ورواه ابن ماجه إلا أنه قال:

كَانَ حُدَيْفَةُ إِذَا مَاتَ لَهُ الْمَيِّتُ قَالَ: لَا تُؤْذِنُوا بِهِ أَحَدًا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِأُذُنِي هَاتِيْنِ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ<sup>(6)</sup>.

18 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ، وَقَالَ: «إِنَّاكُمْ وَالنَّعْيِ، فَإِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ»<sup>(7)</sup>. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَالنَّعْيُ أَدَانٌ بِالْمَيِّتِ. رواه الترمذي مرفوعاً، وقال: غريب، ورواه من

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 6718).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: في النوح (الحديث: 3128)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 11309/11).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: البكاء على الميت (الحديث: 2131).

(4) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: ما ينهى من النوح والبكاء والزجر عن ذلك (الحديث: 1305)، وأخرجه مسلم في كتاب: الجنائز،

باب: التشديد في النياحة (الحديث: 2158)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: الجلوس عند المصيبة (الحديث: 3122)،

وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: النهي عن البكاء على الميت (الحديث: 1846).

(5) أخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في كراهية النعي (الحديث: 986).

(6) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن النعي (الحديث: 1476).

(7) أخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في كراهية النعي (الحديث: 984).

طريق أخرى قال نحوه ولم يرفعه، ولم يذكر فيه، والنفي أذان بالميت، وقال: وهذا أصح، وقد كره بعض أهل العلم النعي، والنعي عندهم أن ينادى في الناس أن فلاناً مات ليشهدوا جنازته، وقال بعض أهل العلم: لا بأس أن يعلم الرجل أهل قرابته وإخوانه، انتهى.

19 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه لَمَّا طَعِنَ عَوَّلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: يَا حَفْصَةُ أَمَا سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ الْمُعْوَلَّ عَلَيْهِ يُعَدَّبُ»<sup>(1)</sup> قَالَتْ: بَلَى، رواه ابن حبان في صحيحه.

20 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ مِثْلًا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»<sup>(2)</sup>. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

21 - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: وَجَعَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رضي الله عنه وَرَأْسُهُ فِي جِحْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَأَقْبَلَتْ تَصِيحُ بِرَنَّةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَقَامَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءٌ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَةِ<sup>(3)</sup>. رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي إلا أنه قال:

أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ كَمَا بَرِيءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ مِثْلًا مَنْ حَلَقَ وَلَا حَرَقَ وَلَا صَلَّقَ»<sup>(4)</sup>.

«الصالقة»: التي ترفع صوتها بالنذب والنياحة.

«والحالقة»: التي تحلق رأسها عند المصيبة.

«والشاقة»: التي تشق ثوبها.

22 - وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ التَّائِبِيِّ عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ، قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَحْمِشَ وَجْهًا، وَلَا نَدْعُو وَيْلًا، وَلَا نَشُقُّ جَنْبًا، وَلَا نَنْشُرُ شَعْرًا<sup>(5)</sup>. رواه أبو داود.

23 - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَةَ جَنْبَهَا، وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ<sup>(6)</sup>. رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه.

(1) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 3132/7).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: ليس منام من ضرب الخدود (الحديث: 1298)، وأخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: تحريم

ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية (الحديث: 281)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: دعوى الجاهلية (الحديث: 1859)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب (الحديث: 1584).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: ما ينهى عن الحلق عند المصيبة (الحديث: 1296)، وأخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية (الحديث: 283)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب (الحديث: 1586).

(4) أخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: الحلق (الحديث: 1862).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: في النوح (الحديث: 3130).

(6) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب (الحديث: 1584).

### الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث

1 - عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوْفِي أَبُوَهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ فَدَعَتِ بِطَيْبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خُلِقَ أَوْ غَيْرُهُ فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّيْبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمُنْتَبِرِ: «لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ، إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»، قَالَتْ زَيْنَبُ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ۖ حِينَ تُوْفِي أَخُوَهَا، فَدَعَتِ بِطَيْبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّيْبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمُنْتَبِرِ: «لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ، إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»<sup>(1)</sup>. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

### الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق

1 - عَنْ أَبِي دَرٍّ ۖ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا دَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي؛ لَا تُوْمَرْ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَلِيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ»<sup>(2)</sup>. رواه مسلم وغيره.

2 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ۖ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَجْتَنِبُوا السِّنْعَ الْمُؤَبَّاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرُكُ بِاللَّهِ، وَالسُّخْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّيَ يَوْمَ الرِّخْفِ وَقَذْفُ الْمُخَصَّنَاتِ وَالغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ»<sup>(3)</sup>. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

ورواه البزار، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكِبَائِرُ سِنْعٌ، أَوْلَهُنَّ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَفِرَازُ يَوْمِ الرِّخْفِ وَقَذْفُ الْمُخَصَّنَاتِ، وَالْإِنْتِقَالُ إِلَى الْأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ»<sup>(4)</sup>.

«المؤبقات»: المهلكات.

3 - وَعَنْهُ ۖ قَالَ: «أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةَ وَلَا يُدَبِّقَهُمْ نَعِيمَهَا: مُذْمِنُ الْخُمْرِ، وَأَكِلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقِّ، وَالْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ»<sup>(5)</sup>. رواه الحاكم من طريق إبراهيم بن

(1) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: إحداد المرأة على غير زوجها (الحديث: 1280)، وأخرجه مسلم في كتاب: الطلاق، باب: وجوب الإحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك، إلا ثلاثة أيام (الحديث: 3709)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الطلاق، باب: إحداد المتوفى عنها زوجها (الحديث: 2299)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الطلاق، باب: ما جاء في عدة المتوفى عنها زوجها (الحديث: 1195)، وأخرجه النسائي في كتاب: الطلاق، باب: عدة المتوفى عنها زوجها (الحديث: 3500).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: الإمارة، باب: كراهة الإمارة بغير ضرورة (الحديث: 4696).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: الوصايا، باب: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا إِنَّهَا تُكُونُ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَوِيرًا﴾ (الحديث: 2766)، وأخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها (الحديث: 258)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم (الحديث: 2874)، وأخرجه النسائي في كتاب: الوصايا، باب: اجتناب أكل مال اليتيم (الحديث: 3673).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 5636)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 104/1).

(5) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 37/2).

خثيم بن عراك، وقد ترك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة وقال: صحيح الإسناد.

4 - وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه: «وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: الإشرāk بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير الحق، والفِرَار في سبيل الله يوم الرُخف، وعقوق الوالدين، ورمني المخصنة، وتعلم السحر، وأكل الربا وأكل مال اليتيم»<sup>(1)</sup>. فذكر الحديث، وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك. رواه ابن حبان في صحيحه.

5 - وعن أبي بزرّة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمٌ مِنْ قُبُورِهِمْ تَأْجُجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا» فَقِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِمَّا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسِيمًا﴾»<sup>(2)(3)</sup> رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن نافع بن الحارث، وهما واهيان متهما عن أبي بزرّة.

### الترغيب في زيارة الرجال القبور

#### والترهيب من زيارة النساء واتباعهن الجنائز

1 - عن أبي هريرة ؓ قال: زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال: «استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكروا الموت»<sup>(4)</sup>. رواه مسلم وغيره.

2 - وعن أبي سعيد الخدري ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن فيها عبرة»<sup>(5)</sup>. رواه أحمد ورواه محتج بهم في الصحيح.

3 - وعن ابن مسعود ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «كنت تهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فإنها ترهد في الدنيا وتذكر الآخرة»<sup>(6)</sup>. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

4 - وعن أبي ذر ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «زر القبور تذكركم بها الآخرة، وأغسل الموتى فإن معالجة جسد خاو موعظة بليغة، وصل على الجنائز لعل ذلك أن يخزئك، فإن الحزين في ظل الله يتعرض كل خير»<sup>(7)</sup>. رواه الحاكم وقال: رواه ثقات، وتقدم قريباً.

(1) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 6559 / 14).

(2) سورة: النساء، الآية: 10.

(3) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 434 / 13).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: استئذان النبي ﷺ ربه ﷻ في زيارة قبر أمه (الحديث: 2256)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: في زيارة القبور (الحديث: 3234)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: زيارة قبر المشرك (الحديث: 2033)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في زيارة قبور المشركين (الحديث: 1572).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 38 / 3).

(6) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في زيارة القبور (الحديث: 1571).

(7) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 330 / 4).

5 - وَعَنِ ابْنِ بَرِيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ فَوُزَّوْهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

قال الحافظ: قد كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور نهياً عاماً للرجال والنساء ثم أذن للرجال في زيارتها، واستمر النهي في حق النساء، وقيل: كانت الرخصة عامة، وفي هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب، واللّه أعلم.

6 - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَعَنَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّرُجَ<sup>(2)</sup>. رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي، وابن حبان في صحيحه، كلهم من رواية أبي صالح عن ابن عباس.

قال الحافظ: وأبو صالح هذا هو باذام، ويقال: باذان مكّي مولى أم هانئ، وهو صاحب الكلبي قيل: لم يسمع من ابن عباس، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما.

7 - وَعَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَعَنَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ<sup>(3)</sup>. رواه الترمذي وابن ماجه أيضاً وابن حبان في صحيحه، كلهم من رواية عمر بن أبي سلمة، وفيه كلام، عن أبيه، عن أبي هريرة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

8 - وَعَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ: قَبَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - يَغْنِي مَيِّتاً - فَلَمَّا فَرَعْنَا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَأَنْصَرَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا حَازَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَابَهُ وَقَفَ، فَإِذَا نَحْنُ بِأَمْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ. قَالَ: أَظُنُّهَا عَرَفَهَا، فَلَمَّا ذَهَبَتْ إِذَا هِيَ: فَاطِمَةُ رضي الله عنها فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا أَخْرَجَكَ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَتْ: أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَ هَذَا الْمَيْتِ، فَرَحِمْتُ إِلَيْهِمْ مَيْتَهُمْ، أَوْ عَزَيْتُهُمْ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُدَا؟» فَقَالَتْ: مَعَادُ اللَّهِ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تُذَكِّرُ فِيهَا مَا تُذَكِّرُ. قَالَ: «لَوْ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُدَا؟»<sup>(4)</sup> فَذَكَرَ تَشْدِيداً فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَسَأَلْتُ رَبِيعَةَ بِنَ سَيْفٍ عَنِ الْكُدَا، فَقَالَ: الْقُبُورُ فِيمَا أَحْسِبُ. رواه أبو داود والنسائي بنحوه، إلا أنه قال في آخره:

فَقَالَ: «لَوْ بَلَغْتِهَا مَعَهُمْ مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّ أَبِيكَ». وربيعة هذا من تابعي أهل مصر، فيه مقال لا يقدر في حسن الإسناد.

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الرخصة في زيارة القبور (الحديث: 1054).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: في زيارة النساء القبور (الحديث: 3236)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً (الحديث: 320)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: التغليظ في اتخاذ السرج على القبر (الحديث: 2042)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 3178/7).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء (الحديث: 1056)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: التغليظ في اتخاذ السرج على القبور (الحديث: 2042)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن زيارة النساء للقبور (الحديث: 1576)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 3178/7).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: في التعزية (الحديث: 3123)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: النعي (الحديث: 1879).

«الكدا»: بضم الكاف وبالذال المهملة مقصوراً: هو المقابر.

9 - وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ؓ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا نِسْوَةٌ جُلُوسٌ، قَالَ: «مَا يُجْلِسُكُنَّ؟» قُلْنَ: نَنْتَظِرُ الْجَنَازَةَ: قَالَ: «هَلْ تُعَسِّلُنَّ؟» قُلْنَ: لَا. قَالَ: «هَلْ تُحْمِلُنَّ؟» قُلْنَ: لَا. قَالَ: «هَلْ تُدْلِيْنَ فِيمَنْ يُدْلِي؟» قُلْنَ: لَا. قَالَ: «فَأَزَجْنِي مَأْزُورَاتٍ غَيْرِ مَأْجُورَاتٍ»<sup>(1)</sup>. رواه ابن ماجه ورواه أبو يعلى من حديث أنس.

### الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم، وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام

- 1 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَغْنِي: لَمَّا وَصَلُوا أَلْحَجِرَ دِيَارَ ثُمُودَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ»<sup>(2)</sup> رواه البخاري ومسلم.
- 2 - وفي رواية قال: لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحَجِرِ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ»، ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَارَ الْوَادِي.

### فصل

- 3 - عَنْ عَائِشَةَ ؓ أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَادَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ»<sup>(3)</sup> قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَی صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّدَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. رواه البخاري ومسلم.
- 4 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ؓ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَوْتَى لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّى إِذَا نَبَّهْتُمْ لَتَسْمَعَنَّ أَصْوَاتَهُمْ»<sup>(4)</sup>. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.
- 5 - وَعَنْ أَنَسٍ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ إِلَهُ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ»<sup>(5)</sup>. رواه مسلم.
- 6 - وَعَنْ هَانِيَةَ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عَفَّانٍ قَالَ: كَانَ عُمَانُ ؓ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ يَبْكِي حَتَّى يُبَلَّ لِحْيَتَهُ،

(1) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في اتباع النساء الجنائز (الحديث: 1578).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَمُوتُوا أَنَّهُمْ صَلِيحًا﴾ (الحديث: 3380)، وأخرجه مسلم في كتاب: الزهد، باب: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين (الحديث: 7389).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: الترهيب من المرور بقبور الظالمين (الحديث: 2372)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: التعوذ من عذاب القبر (الحديث: 2065)، وأخرجه مسلم في كتاب: المساجد، باب: استحباب التعوذ من عذاب القبر (الحديث: 1321).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 10459/10).

(5) أخرجه مسلم في كتاب: الجنة ونعيمها، باب: الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (الحديث: 7143).

فَقِيلَ لَهُ: تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي، وَتَذْكُرُ الْقَبْرَ فَتَبْكِي، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْقَبْرُ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْأَخْيَرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ»، قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وزاد رزين فيه مما لم أره في شيء من نسخ الترمذي، قال هانيء: وَسَمِعْتُ عُثْمَانَ يَتَشَدَّى عَلَى قَبْرِ: فَإِنْ تَنَجَّ مِنْهَا تَنَجَّ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلَّا فَأَيْسَى لَا أَحْأَلُكَ نَاجِيَا

7 - وَعَنْ أَبِي عَمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعِشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(2)</sup>. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود قوله: فَيُقَالُ إِلَى آخِرِ.

8 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ تَيْنِيًا تَنْهَشُهُ وَتَلْدَعُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَلَوْ أَنَّ تَيْنِيًا مِنْهَا تَفَحَّتْ فِي الْأَرْضِ مَا أَتَبَّتْ خَضْرَاءً»<sup>(3)</sup>. رواه أحمد وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق دزاج، عن أبي الهيثم.

9 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فَيَرْحَبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيَنْوَرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَتَدْرُونَ فِيمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ: ﴿إِنَّ لَهُ مِجْدِسَةً ضَنْكًا وَتَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾»<sup>(4)</sup> قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْمِجْدِسَةُ الضَّنْكُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ تَيْنِيًا أَتَدْرُونَ مَا التَّيْنُ؟ سَبْعُونَ حَيْةً لِكُلِّ حَيْةٍ سَبْعُ رُؤُوسٍ يَلْسَعُونَهُ وَيَحْدِشُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(5)</sup>. رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، كلاهما من طريق دزاج، عن ابن حجرية عنه.

10 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فُتَانَ الْقَبْرِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَتَرُدُّ عَلَيْنَا عُفُونًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ كَهَيْئَتِكَ الْيَوْمَ»<sup>(6)</sup>، فَقَالَ عُمَرُ بِفِيهِ الْحَجَرُ. رواه أحمد من طريق ابن لهيعة والطبراني بإسناد جيد.

11 - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بُنْتُ لِي هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي قُبُورِهَا فَكَيْفَ بِي وَأَنَا أَمْرَأَةٌ

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الزهد، باب: 5 (الحديث: 2308).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: الميت يعرض على مقعده بالغداة والعشي (الحديث: 1379)، وأخرجه مسلم في كتاب: الجنة ونعيمها، باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر، والعمود منه (الحديث: 7140)، وأخرجه النسائي في كتاب:

الجنائز، باب: وضع الجريدة على القبر (الحديث: 2071).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 38/3)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 3121/7).

(4) سورة: طه، الآية: 124.

(5) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 6644/11)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 3122/7).

(6) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 172/2).

ضَعِيفَةٌ! قَالَ: ﴿يُسْتَبْتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾<sup>(1)(2)</sup>. رواه البزار، ورواته ثقات.

12 - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ إِذَا أَنْصَرَفُوا أَنَاهُ مَلَكَانِ فَيُعِدَّانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالَ لَهُ: أَنْظِرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَيْدِكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ، فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ، فَيَقَالَ: لَا دَرَيْتَ، وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ»<sup>(3)</sup>. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

13 - وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَإِنَّ اللَّهَ هَذَا، قَالَ: كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا، فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى بَيْتِ كَانَهُ فِي النَّارِ، فَيَقَالَ لَهُ: هَذَا كَانَ لَكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَصَمَكَ فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ فَيَرَاهُ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأُبَشِّرَ أَهْلِي، فَيَقَالَ لَهُ: اسْكُنْ، قَالَ: وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوْ الْمُنَافِقَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ مَلَكٌ فَيَنْتَهَرُهُ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي، فَيَقَالَ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، فَيَقَالَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَضْرِبُهُ بِمِطْرَاقٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ»<sup>(4)</sup>. ورواه أبو داود نحوه والنسائي باختصار ورواه أحمد بإسناد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري بنحو الرواية الأولى وزاد في آخره: فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقًا إِلَّا هَيْلًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿يُسْتَبْتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾<sup>(5)</sup>.

14 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَةٌ اسْتَطَعَمَتْ عَلَيَّ بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَادَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْسِبُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟» قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَادَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَرُ أُمَّتِهِ، وَسَأَحْذَرُكُمْ بِحَدِيثِ لَمْ يُحْذَرَهُ نَبِيٌّ أُمَّتُهُ: إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَيَبِي يُفْتَنُونَ وَعَنِي يُسْأَلُونَ فِإِذَا

(1) سورة: إبراهيم، الآية: 27.

(2) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 869).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عذاب القبر (الحديث: 1374)، وأخرجه مسلم في كتاب: الجنة ونعيمها، باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه (الحديث: 7145).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: السنة، باب: المسألة في القبر وعذاب القبر (الحديث: 4751)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: التسهيل في غير السبئية (الحديث: 2048)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 500/2).

(5) سورة: إبراهيم، الآية: 27.

كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْجٍ وَلَا مَشْعُوفٍ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فَمَا كُنْتَ تَقُولُ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَيَقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَصَدَّقْتَاهُ فَيَفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللَّهُ، ثُمَّ تَفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَيَقَالُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِثٌّ وَعَلَيْهِ مِثٌّ تَبَعْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءِ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَرِعًا مَشْعُوفًا، فَيَقَالُ لَهُ: فَمَا كُنْتَ تَقُولُ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا فَيَفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ، ثُمَّ يَفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، عَلَى الشُّكِّ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مِثٌّ، وَعَلَيْهِ تَبَعْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَعْذَبُ<sup>(1)</sup>. رواه أحمد بإسناد صحيح.

«قوله»: غير مشعوف، هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء، قال أهل اللغة: الشعف، هو الفرج: حتى يذهب بالقلب.

15 - وعن الزبير بن عازب رضي الله عنه قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَلَمَّا يَلْحَدُ بَعْدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَمَّا عَلَى زُؤُوسِنَا الطَّيْرِ، وَيَبِيدُهُ عَوْدٌ يَنْكُثُ بِهِ فِي الْأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

زاد في رواية وقال: «إِنَّ الْمَيِّتَ يَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟».

وفي رواية: «وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِيهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا يَدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ وَآمَنْتُ وَصَدَّقْتُ».

زاد في رواية «فذلك قوله: ﴿بَيِّنَاتٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾<sup>(2)</sup> فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عِنْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَفْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ مِنْ زَوْجِهَا وَطَيْبِهَا، وَيُفْسَخُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدُّ بَصَرِهِ، وَإِنَّ الْكَافِرَ فَذَكَرَ مَوْتَهُ قَالَ: «فَتَعَادَ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِيهِ فَيَقُولَانِ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهَا لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهَا لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهَا لَا أَدْرِي فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ كَذَبَ فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَالْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَفْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرْهَا وَسُمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ».

زاد في رواية: «ثُمَّ يَقْبِضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكُمْ مَعَهُ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ ضَرَبَ بِهَا جَبَلَ لَصَارَ تُرَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ فَيَصِيرُ تُرَابًا ثُمَّ تَعَادُ فِيهِ الرُّوحُ»<sup>(3)</sup>. رواه أبو داود، ورواه أحمد بإسناد رواه محتج بهم في الصحيح أطول من هذا، ولفظه قال:

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 139/6).

(2) سورة: إبراهيم، الآية: 27.

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: السنة، باب: المسألة في القبر وعذاب القبر (الحديث: 4753)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 3/

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى أَنْ قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالِ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضَ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمُ الشَّمْسُ مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، وَيَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ أَخْرِجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ قَالَ: فَتُخْرَجُ فَتَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْفَطْرَةُ مِنْ فِي السَّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذَهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ كَأَطْيَبِ نَفْحَةٍ مِنْكَ وَجِدْتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، قَالَ: فَيَضَعُدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُونَ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولَانِ: فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ فَيَفْتَحُ لَهُ فَيَسْبِغُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقْرَبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يَنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ فِي جَسَدِهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِيهِ، فَيَقُولَانِ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، فَيَقُولَانِ: مَا يَذْرُوكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ وَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ، فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَّ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَفْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيْبِهَا، وَيُفْسِحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ. قَالَ: وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الثِّيَابِ، طَيِّبَ الرَّيْحِ فَيَقُولُ: أَبَشِرْ بِالَّذِي بَسُرَكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوْجَهُكَ الْوَجْهُ الْحَسَنُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَوِّمِ السَّاعَةَ، رَبِّ أَوِّمِ السَّاعَةَ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي، وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالِ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ سُودَ الْوُجُوهِ مَعَهُمُ الْمَسُوحُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ أَخْرِجِي إِلَى سَحَابٍ مِنَ اللَّهِ وَعَظْبٍ فَتَفْرُقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يَنْتَزِعُ السَّفُودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمَسُوحِ، وَتَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ جِفَةَ وَجِدْتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَيَضَعُدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الْخَبِيثَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ بِأَفْجَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُ لَهُ فَلَا يَفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُفْتَحُ لِمَنْ أَوَّبُ السَّمَاءَ وَلَا يَدْعُوهُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَرِّ الْخَيْطِ»<sup>(1)</sup> فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِينٍ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، ثُمَّ تُطْرُقُ رُوحُهُ طَرْحًا» ثُمَّ قَرَأَ: «وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ نَهَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيءٍ»<sup>(2)</sup> فَتَعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِيهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ لَا أَدْرِي، قَالَ: فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَاهُ لَا أَدْرِي. قَالَ: فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ لَا أَدْرِي، فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَّبَ فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ،

(1) سورة: الأعراف، الآية: 40.

(2) سورة: الحج، الآية: 31.

وَأَفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ مُنْتِنُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أُنْبِشُ بِالَّذِي يَسُوؤُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَجْهَكَ الْوَجْهُ الْقَبِيحُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ! فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثِ، فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ.

وفي رواية له بمعناه وزاد: «فَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أُنْبِشُ بِهَوَانٍ مِنَ اللَّهِ وَعَذَابٍ مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: بَشْرَكَ اللَّهُ بِالشَّرِّ، مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثِ كُنْتَ بَطِيئاً عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ سَرِيعاً فِي مَعْصِيَتِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ بِشَرِّ، ثُمَّ يَقْبِضُ لَهُ أَعْمَى أَصْمٌ أُنْبِشُ فِي يَدِهِ مِرْزَبَةٌ لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَاباً، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً فَيَصِيرُ تُرَاباً ثُمَّ يُعِيدُهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى فَيَصْبِحُ صَنِحَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ». قَالَ الْبِرَاءُ: «ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، وَيَمَهِّدُ لَهُ مِنْ فَرَشِ النَّارِ».

قال الحافظ: هذا الحديث حديث حسن، رواه محتج بهم في الصحيح كما تقدم، وهو مشهور بالمنهال بن عمرو، عن زاذان عن البراء، كذا قال أبو موسى الأصبهاني رحمته الله، والمنهال روى له البخاري حديثاً واحداً. وقال ابن معين: المنهال ثقة. وقال أحمد العجلي: كوفي ثقة. وقال أحمد بن حنبل: تركه شعبة على عمد. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: لأنه سُمِعَ من داره صوت قراءة بالطرب، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إلي من المنهال، وزاذان ثقة مشهور لأنه بعضهم، وروى له مسلم حديثين في صحيحه، ورواه البيهقي من طريق المنهال بنحو رواية أحمد، ثم قال: وهذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواه عيسى بن المسيب عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر فيه اسم الملكين فقال في ذكر المؤمن: «فَيُرَدُّ إِلَى مَضْجَعِهِ فَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يُبَيِّرَانِ الْأَرْضَ بِأَنْبِيَاهِمَا وَيَلْجِفَانِ الْأَرْضَ بِشِفَاهِمَا فَيَجْلِسَانِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ؟» فَذَكَرَهُ وَقَالَ فِي ذِكْرِ الْكَافِرِ: «فَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ يُبَيِّرَانِ الْأَرْضَ بِأَنْبِيَاهِمَا، وَيَلْجِفَانِ الْأَرْضَ بِشِفَاهِمَا، أَضْوَانُهُمَا كَالرُّغْدِ الْفَاصِفِ، وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَزِقِ الْخَاطِفِ فَيَجْلِسَانِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيُنَادَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ: لَا دَرَيْتَ وَيَضْرِبَانِيهِ بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ لَمْ يَقْلُوهَا يَشْتَعِلُ مِنْهَا قَبْرُهُ نَاراً، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ».

قوله: «هاه هاه»: هي كلمة تقال في الضحك وفي الإبعاد، وقد تقال للتوجع، وهو اليق بمعنى الحديث، والله أعلم.

16 - وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِضَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ فَيَقُولُونَ: أَخْرِجِي إِلَى رُوحِ اللَّهِ فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ حَتَّى إِذَا لَيْتَاوُلُهُ بَمَضْمُومَةٍ بَمَضْمُومَةٍ فَيَسْمَعُونَهُ حَتَّى يَأْتُوا بِهِ بِبَابِ السَّمَاءِ؛ فَيَقُولُونَ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَأْتُونَ سَمَاءً إِلَّا قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَأْتُوا بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحاً بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ بِعَائِبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ حَتَّى يَسْتَرِيحَ فَإِنَّهُ كَانَ فِي عَمِّ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: قَدْ مَاتَ أَمَا أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: دَهَبَ بِهِ إِلَى

أَمُهَ الْهَآوِيَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمَسْحٍ فَيَقُولُونَ: أَخْرِجِي إِلَى عَضَبِ اللَّهِ فَتَخْرُجُ كَأَنَّ رِيحَ حَيَافَةٍ، فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى بَابِ الْأَرْضِ<sup>(1)</sup>. رواه ابن حبان في صحيحه، وهو عند ابن ماجه بنحوه بإسناد صحيح.

17 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْنَا جَنَازَةَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهَا، وَانصَرَفَ النَّاسُ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّهُ الْآنَ يَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِكُمْ أَنَاهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ أَغْيَيْنُهُمَا مِثْلُ قُدُورِ الثَّحَاسِ، وَأَنْبِيَاؤُهُمَا مِثْلُ صَيَاصِي الْبَقْرِ، وَأَصْوَاتُهُمَا مِثْلُ الرُّغْدِ فَيَجْلِسَانِيهِ، فَيَسْأَلَانِيهِ مَا كَانَ يَغْبُدُ وَمَنْ كَانَ نَبِيَّهُ، فَإِنْ كَانَ مِنْ مَنُوعِ اللَّهِ قَالَ: أَعْبُدُوا اللَّهَ، وَتَبِيِّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَاَمَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَا ذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿يَبْتَئِتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُصِلُ اللَّهُ إِلَيْكُمُ الْوَعْدَ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾<sup>(2)</sup> فَيَسْأَلُ لَهُ: عَلَى الْيَقِينِ حَيِّتْ، وَعَلَيْهِ مِثٌّ، وَعَلَيْهِ تَبَعْتُ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيُوسِّعُ لَهُ فِي حُفْرَتِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشُّكِّ قَالَ: لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: عَلَى الشُّكِّ حَيِّتْ، وَعَلَيْهِ مِثٌّ، وَعَلَيْهِ تَبَعْتُ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، وَتَسْلُطُ عَلَيْهِ عِقَابٌ وَتَتَانِيئُ لَوْ نَفَخَ أَحَدُهُمْ عَلَى الدُّنْيَا مَا أَنْبَتَتْ شَيْئاً تَنْهَشُهُ، وَتُؤَمَّرُ الْأَرْضُ فَتَضْمَهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ<sup>(3)</sup>. رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به ابن لهيعة.

قال الحافظ: ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات، وأما ما انفرد به فقليل من يحتج به، والله أعلم.  
«صياصي البقر»: قرونها.

18 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضاً رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ، أَوْ قَالَ: أَحَدُكُمْ أَنَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَرْزَقَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ وَالْآخِرُ: النَّكِيرُ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ مَا كَانَ يَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ؛ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، ثُمَّ يَفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِي سَبْعِينَ ثُمَّ يُنَوِّرُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ، فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ؟ فَيَقُولَانِ: نَمْ كَتُومَةَ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجِعِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مُنَافِقاً قَالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ مِثْلَهُ لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ فَيَقَالُ لِلْأَرْضِ: ائْتِمِي عَلَيْهِ فَتَلْتِمِي عَلَيْهِ فَتَخْتَلِفُ أَضْلَاعُهُ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعْدَباً حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجِعِهِ ذَلِكَ<sup>(4)</sup>». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان في صحيحه.

«العروس»: يطلق على الرجل وعلى المرأة ما دام في أعراسهما.

19 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضاً رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفَقَ

(1) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 3013 / 7)، وذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (401 / 10).

(2) سورة: إبراهيم، الآية: 27.

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 4626).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عذاب القبر (الحديث: 1071)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 7 / 3117).

بِعَالِهِمْ حِينَ يُؤَلُّوا مُذْبِرِينَ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتْ الرُّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قَبْلِي مَذْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا قَبْلِي مَذْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ، فَتَقُولُ الرُّكَاةُ: مَا قَبْلِي مَذْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَيَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قَبْلِي مَذْخَلٌ، فَيَقَالُ لَهُ: أَجْلِسْ فَيَجْلِسُ قَدْ مُلَّتْ لَهُ الشَّمْسُ، وَقَدْ دَنَتْ لِلْمَعْرُوبِ فَيَقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَصَلِّيَ، فَيَقُولُونَ: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ أَخْبِرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ، أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَيَقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيْبٌ، وَعَلَى ذَلِكَ مِثٌّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا فَيَزِدَادُ غَبْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ عَصَيْتَهُ فَيَزِدَادُ غَبْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يَفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيَنْوِرُ لَهُ فِيهِ، وَيُعَادُ الْجَسَدُ كَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَتَجْعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسِيمِ الطَّيِّبِ وَهِيَ طَيْرٌ تَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿بَيِّنْتُ اللَّهُ الْآيَةَ مَأْمُونًا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَبِيزَةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾<sup>(1)</sup> الْآيَةُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ لَمْ يُوْجَدْ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يُوْجَدْ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَلَا يُوْجَدْ شَيْءٌ، فَيَقَالُ لَهُ: اجْلِسْ فَيَجْلِسُ مَرْعُوبًا خَائِفًا، فَيَقَالُ: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَجُلٍ وَلَا يَهْتَدِي لِاسْمِهِ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: لَا أُدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ قَالُوا قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالَ النَّاسُ، فَيَقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيْبٌ، وَعَلَيْهِ مِثٌّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا فَيَزِدَادُ حَسْرَةً وَتُؤْبَرًا، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ أَطَعْتَهُ فَيَزِدَادُ حَسْرَةً وَتُؤْبَرًا، ثُمَّ يَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفُ فِيهِ أَضْلَاعُهُ فَيَتَلَكَّ الْمَعِيشَةُ الضَّنَكَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾<sup>(2)(3)</sup>. رواه الطبراني في الأوسط. وابن حبان في صحيحه واللفظ له، وزاد الطبراني قال أبو عمر: يعني الضرير قلت لحماد بن سلمة: كان هذا من أهل القبلة؟ قال: نعم. قال أبو عمر: كان شهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقولونه.

20 - وفي رواية للطبراني: «يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ، فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ دَفَعَتْهُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ يَدَيْهِ دَفَعَتْهُ الصَّدَقَةُ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ دَفَعَهُ مَشِيئُهُ إِلَى الْمَسَاجِدِ»<sup>(4)</sup>. الحديث.

(1) سورة: إبراهيم، الآية: 27.

(2) سورة: طه، الآية: 124.

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 2651)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 3113 / 7).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 9434).

«النسمة»: بفتح النون والسين: هي الروح.

قوله: «تعلق»: بضم اللام: أي تأكل.

قال الحافظ: وقد أملينا في الترهيب من إصابة البول الثوب؛ وفي النسيمة جملة من الأحاديث في أن عذاب القبر من البول والنسيمة لم نعد من تلك الأحاديث هنا شيئاً، والأحاديث في عذاب القبر وسؤال الملكين كثيرة، وفيما ذكرناه كفاية، والله الموفق لا رب غيره.

21 - وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ»<sup>(1)</sup>. رواه الترمذي وغيره، وقال الترمذي: حديث غريب، وليس إسناده بمتصل.

### الترهيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرَقَ ثِيَابُهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جَلْدِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ»<sup>(2)</sup>. رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

2 - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَأَنْ أُمْسِي عَلَى جَمْرَةٍ أَوْ سِنْفٍ أَوْ أُخْصِفَ نَعْلِي بِرِجْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُمْسِي عَلَى قَبْرِ»<sup>(3)</sup>. رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

3 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: لَأَنْ أَطَأَ عَلَى جَمْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وليس في أصلي رفعه.

4 - وَعَنْ عِمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَالِساً عَلَى قَبْرِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ، أَنْزِلْ مِنْ عَلَى الْقَبْرِ، لَا تُؤْذِي صَاحِبَ الْقَبْرِ وَلَا يُؤْذِيكَ»<sup>(4)</sup>. رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة.

5 - وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كَسَرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكْسَرِهِ حَيًّا»<sup>(5)</sup>. رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه.

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء فيمن مات يوم الجمعة (الحديث: 1074).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: الجنائز، باب: النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه (الحديث: 2245)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: في كراهية القعود على القبر (الحديث: 3228)، وأخرجه النسائي في كتاب: الجنائز، باب: التشديد في الجلوس على القبور (الحديث: 2043)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن المشي على القبور والجلوس عليها (الحديث: 1566).

(3) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن المشي على القبور والجلوس عليها (الحديث: 1567).

(4) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 61/3).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الجنائز، باب: في الحفار يجد العظم هل يتنكب ذلك المكان (الحديث: 3207)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الجنائز، باب: في النهي عن كسر عظم الميت (الحديث: 1619)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الحديث: 3167/70).